

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة



معهد : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم : التربية البدنية

رقم :

ميدان : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

فرع : النشاط البدني الرياضي التربوي

تخصص : النشاط البدني الرياضي المدرسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

اعداد الطالب (ة) : والي زكرياء .

تحت عنوان

دور استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي
لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
(دراسة ميدانية بلدية لمسيلة)

لجنة المناقشة :

اسم ولقب الاستاذ (ة) : د. حسيني عبد الرزاق.

جامعة : المسيلة

رئيسا.

اسم ولقب الاستاذ (ة) : د. احمد لزرق.

جامعة : المسيلة

مشرفا ومقررا.

اسم ولقب الاستاذ (ة) : د. سليمان نور الدين.

جامعة : المسيلة

مناقشا.

السنة الجامعية: 2018 / 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فلاسفہ
المحتجرات

فهرس المحتويات

الصفحة

الموضوع

كلمة شكر وعرفان.

قائمة المحتويات.

قائمة الجداول.

مقدمة

أ-د

الفصل الأول: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

41-06

أولاً: الخلفية النظرية

أولاً: استراتيجية التخييل الموجه.

1) الخيال العلمي.

1.1 التخييل.

2.1 أهمية التخييل.

3.1 أنواع التخييل.

4.1 اهداف الخيال العلمي.

5.1 معوقات الخيال العلمي.

2) استراتيجية التخييل الموجه .

1.2 مفهوم التخييل الموجه .

2.2 مرتكزات استراتيجية التخييل الموجه

3.2 اهمية التخييل الموجه كاستراتيجية تدريس

4.2 خطوات تطبيق استراتيجية التخييل الموجه

5.2 علاقة التخييل الموجه بتنمية المفاهيم العلمية

ثانياً: التفكير الإبداعي.

1. التفكير

1.1 تعاريفه

17	2.1 قوانين التفكير الأساسية
18	3.1 تصنيفات التفكير عند نيومان.
18	4.1 أنماط التفكير.
19	5.1 مستويات التفكير.
19	6.1 أساليب التفكير.
21	2. الابداع.
21	1.2 تعاريفه.
22	1.1.2 منحنيات الابداع.
24	2.2 النظريات المعرفية التي حاولت تفسير الإبداع.
24	3.2 مراحل الإبداع.
25	1.3.2 ملاحظات على مراحل عملية الإبداع.
26	4.2 مستويات الإبداع.
26	5.2 عناصر الإبداع.
27	6.2 مقومات الإبداع.
28	7.2 خصائص المبدعين.
29	8.2 عوامل الإبداع.
30	9.2 مسلمات الإبداع.
31	3. التفكير الإبداعي.
31	1.3 تعاريفه.
32	2.3 أهميته.
32	3.3 مراحل التفكير الإبداعي.
33	4.3 محكات التفكير الإبداعي.
34	5.3 قدرات التفكير الإبداعي.
38	6.3 النظرية العاملية أو الخصائص الشخصية
39	7.3 قياس التفكير الإبداعي

48-41

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

42	➤ الدراسات المتعلقة باستراتيجية التخيل الموجه.
43	➤ الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي.
47	➤ تحليل ومناقشة الدراسات وربطها بالدراسة الحالية

50	(2) إشكالية الدراسة.
51	(3) أهداف البحث.
52	(4) أهمية البحث.
52	(5) فرضيات الدراسة.
52	(6) أسباب اختيار البحث.
59-54	الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة
54	(1) الدراسة الاستطلاعية.
54	(2) متغيرات البحث .
54	(3) المنهج المتبع في الدراسة.
54	(4) مجتمع وعينة الدراسة.
55	(5) أدوات جمع البيانات والمعلومات.
55	(6) الخصائص السيكو مترية للأداة.
56	(7) إجراءات التطبيق الميداني للأداة.
59	(8) الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.
67-60	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
61	1/ عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالمحاور.
62	عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الأول الوعي الحسي.
63	عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الثاني التركيز.
64	عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالمحور الثالث الاسترخاء.
65	2/ عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.
66	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
67	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
69	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
69	عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة.
69	الفصل الخامس: استنتاجات واقتراحات
69	(1) استنتاجات عامة.
69	(1) توصيات واقتراحات.

قائمة الجداول والاشكال

الرقم	العبرة	الصفحة
	قائمة الجداول	
01	جدول يوضح ثبات استبيان استراتيجيات التخيل الموجه عن طريق ألفا كرونباخ.	55
02	جدول يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لأبعاد الاستبيان مع درجته الكلية.	56
03	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الوعي الحسي) مع درجته الكلية.	57
04	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور (التركيز) مع درجته الكلية.	57
05	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الاسترخاء) مع درجته الكلية.	58
06	جدول يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية	61
07	جدول يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية	62
08	جدول يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية	63
09	جدول يوضح دور استراتيجيات التخيل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية.	64
10	جدول يوضح دور الوعي الحسي في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية.	65
11	جدول يوضح دور التركيز في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية	66
12	جدول يوضح دور الاسترخاء في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية.	67
	قائمة الأشكال	
01	شكل يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية	61
02	شكل يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية	62
03	شكل يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية	63

شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعل الشكر من أجل منازل السائرين، والصلاة والسلام على سيد الشاكرين وإمام الحامدين، نبينا محمد ﷺ أما بعد:

وتبعاً لقوله تعالى: «وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ» (النمل، آية: 19)

أشكر الله الذي من عليا بإتمام هذه الدراسة المتواضعة وإخراجها إلى حيز الوجود داعياً بها المولى عز وجل أن ينفع بها الاسلام والمسلمين وتكون عوناً لي في طاعته.

انطلاقاً من قول الرسول: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» (رواه أحمد وأبو داود والبخاري في الأدب المفرد وابن حبان والطيالسي، وهو حديث صحيح صححه العلامة الألباني).

فإني أقدم بالشكر الجزيل لجامعة محمد بوضياف ولاية المسيلة، ومعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وأساتذته الأفاضل الذين لم يخلوا علينا من علمهم وعلى جهودهم الجبارة، جزاهم الله عنا كل الخير وجعلها في ميزان حسناتهم.

وأوجه أو بالشكر والتقدير للدكتور الفاضل / لزرق أحمد لإشرافه على رسالتي وحسن توجيهها فكان نعم المشرف والمشجع، فله مني كل الشكر والدعاء بأن يحفظه الله ويرعاه، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أقدم بالشكر الجزيل الأستاذ والأخ طيب حماني عباس على مجهوداته وجعلها الله في ميزان حسناته، كما وأتقدم بأصدق عبارات الشكر والتقدير الى جميع الأساتذة المشرفين والعاملين في قسم التربية البدنية بالمعهد.

والشكر موصول إلى السادة المحكمين والمساعدين في الداخل والخارج لما بذلوه من جهد ووقت، ولما قدموه من نصائح وتوجيهات في تحكيم استبيان الدراسة. واللجنة المناقشة الدكتور حسيني عبد الرزاق و د. سليمان نورالدين.

وأقدم بالشكر الجزيل إلى عائلتي التي لم تبخل عليا بأي شيء، أمي وأبي وعمي الذي لم يبخل عليا بأي شيء طوال مساري الدراسي وزوجته وعمتي زينب وأولادها، وكما أتوجه بالرحمة إلى الوالدين الكبارين جدي وجدتي رحمهما الله

وجعلهم من الفردوس الأعلى. وكذلك أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من كان له دور من قريب أو بعيد، ومن شجعني أو قد نصحا أو بذل جهداً لإيصال هذه الدراسة إلى ما وصلت إليه من نتائج متواضعة، وأتوجه أيضاً بالشكر الجزيل

إلى جميع الأصدقاء، مباركية صلاح الدين، لعباسي اليمين، حسام وعلاء، يوسف، ياسين، حمزة، عبد الغاني نويوة وعبد الرحيم، ميمي وإسلام، وبلال بن سالم، إبراهيم، رضوان بن جدو، توفيق عقباش، رياض بن مهدي، وكما لا

أنسى المشجع الدائم عمي الطاهر بن حسين أطل الله في عمره ورزقه الصحة والعافية.

وفي الأخير أسأل الله العلي العظيم أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة فما كان من توفيق فمن الله وما كان من خطأ أو نسيان فمن نفسي والشيطان.

والي زكرياء (رشيد)

مقدمة

يشهد تدريس العلوم عالميا ومحليا اهتماما كبيرا وتطورا مستمرا لمواجهة تحديات هذا القرن المعاصر الذي عرف تطورا هاما في شتى المجالات العلمية او الأخرى، إذ لمس هذا التطور العملي الحركة التعليمية نتيجة للانفجار المعرفي والتقدم المستمر والهائل فيها، كما قد شمل تطورا كبيرة في الاستراتيجيات والطرق والأساليب المستخدمة في تدريس مختلف العلوم الدقيقة او العلوم الأخرى كعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. وجد الأستاذ نفسه أمام عدد هائل من الاستراتيجيات والطرق والأساليب التي تتطلب منه الخبرة والمعرفة الكافيتين لتوظيفهما على الوجه الاكمل وفي الموقف المناسب.

وفي ظل التحولات المعاصرة التي تعكس خصائص عصر التكنولوجيا فإنه يقع على عاتق التربية البدنية والرياضية تنمية المسؤولية الفردية والاجتماعية والقدرة على التعامل بشكل أنجع يحفظ حياة المتعلم وحياة الآخرين، كذلك يقع على عاتق التربية أن تجعل الأفراد ينتجون ما ييسر لهم الحياة، وينمي تخيلاتهم وتفكيرهم في هذا المجال. ومن هذا المنطلق تحتم على المنظومة التربوية أن تعيد النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج وأساليب واستراتيجيات التدريس التي تعمل علي فتح عقولهم وصقل مهاراتهم وذلك قصد تنمية قدرات التفكير. ونظرا لأن العلوم الرياضية من أكثر المواد ارتباطا بحياة المتعلمين لذا ركز القائمين على العملية التربوية بالاهتمام بمناهج العلوم وطرائق تدريسها بحيث تقوم على عوامل ومركبات تتضمن التأكيد على الدور الإيجابي للمتمدرس، وتنمية قدرته على التفكير والابداع والابتكار. وأخيرا استخدام هذه الاستراتيجيات يلي حاجيات المتمدرسين وتنمي تفكيرهم.

يشير "جان بياجيه" إلى أن الهدف الأساسي من التربية هو تربية أفراد قادرين على صنع أشياء جيدة ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعتها الأجيال السابقة، كبعث أفراد مبدعين، مبتكرين، مكتشفين، لذا فهم في حاجة إلى تربية إبداعية من أهم دعائمها الخيال العلمي الذي يشجع الإبداع الحقيقي. (راشد، 2007، ص 19)

الله سبحانه وتعالى قد وهب الإنسان ملكة راقية من أجل اكتشاف قواسمي الله وقوانينه في هذا الكون الواسع، فالنشاط العقلي الإنسان لم يتوقف عن التفكير في النفس وفي مخلوقات الله عن طريق الصور والخيال لدرجة أن الكثيرين يعتقدون أن الإنسان كائن خيالي، وذلك فإن استراتيجية النخيل الموجه قد تكون من الأساليب الفعالة في التدريس وفي تنمية التفكير، وتربية العقول على التفكير الإبداعي، إذا ما أخذ ما يلزمه من الرعاية والاهتمام وتوفير المناخ المناسب خاصة في المرحلة الثانية من النمو لما يتميز به من خيال واسع، وحب للاستطلاع والاكتشاف.

وبما أن العلوم زاخرة بالعديد من المفاهيم المجردة التي ترتبط بتكوينات غير مرئية كالذرات والجزيئات التي لا يمكن استيعابها من دون فهم تلك العلاقات المتبادلة بين تلك التكوينات غير المرئية، ولكي يتمكن المتمدرس من الغوص في فهم تلك الظواهر المجردة، لا بد له من بناء صور ونماذج ذهنية تسمح له بتخيل العلوم غير المرئية.

(البلوشي، 2005، ص 17)

فالمتمدرس لا يستطيع استيعاب المفهوم العلمي إلا إذا قام بنشاط عقلي يعتمد في أساسه على التخيل لخصائص هذا المفهوم وبالتالي تحويله من صور حية إلى صور مجردة في العمل. (نشوان، ص، 13)

التخيل الموجه يعني قدرة الطالب على أن يتحرك ذهنيا بكفاءة فيما يتجاوز المكان والزمان الحاليين...، بالاعتماد على خريطة الذاكرة والتخيل. يمكننا أن تكون بنامات أو تصورات ذهنية تتجاوز الموقف الحالي وهنا تكمن قوة التخيل الإنسان. (ترجمة زكريا الفاضي، 2006: 42)

تعتبر استراتيجية التخيل الموجه طريقة فعالة لجعل المتعلم يتواصل مع ملكة الخيال التي جميعنا نمتلكها، كما تنمي مهارات التفكير، وتقرب المفاهيم المجردة وتنمي قدرات ما وراء المعرفة وتعمل على تنمية الذكاءات المتعددة وتصفي ذهن وتبدد القلق.

والناظر إلى ما يكتب في كتب تنمية التفكير واستراتيجيات تدريس علوم الرياضة، يجد أن الكثير من المربين العرب والكتاب الأجانب اهتموا بموضوع الخيال العلمي لقناعتهم بأهميتها للمساهمة في مساعدة الأمة في اللحاق بالركب العلمي والتقني.

فالتخيل يلعب دورا مركزيا في تنمية الذكاء، فإذا نظرنا في تفكير العباقرة نجدهم بوضوح أنهم كانوا حساسين لتخيلاتهم العقلية والمشاعر والأحاسيس المرافقة لهذه التخيلات، فالعالم "أينشتاين" تمكن من حل المسائل الفيزيائية الرياضية المعقدة معتمدا على قدرته العالية في التخيل والتعامل مع خياله. (جالين، 1988، ص 23)

وتناولت بعض الدراسات الاستراتيجية منها دراسة العرجة (2004) التي أشارت إلى فعالية التعليم التخيلي على التحصيل في الرياضيات و الاحتفاظ بالرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس، ودراسة البلوشي (2004) التي أشارت إلى أن استراتيجية التخيل الموجه تعمل على تفعيل عملية بناء تفسيرات علمية للظواهر الطبيعية ما وراء المستوى الظاهري لظاهرة البيوت الزجاجية، وأشارت دراسة البلوشي (2009) إلى أن هناك عوامل ساهمت في تشكيل الصور الذهنية لمعلمي العلوم قبل الخدمة على المستوى المجهرى للمادة في الكيمياء، من هذه العوامل ما يتعلق بقدرات التخيل وبناء الصور الذهنية والتفكير الفراغي، ودراسة عليان (2008) التي كشفت عن الأثر الإيجابي لاستراتيجية التحليل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

حيث أكدت المؤتمرات والدراسات على ضرورة استخدام التخيل العلمي كأحد المداخل التربوية الحديثة للتدريس مثل المؤتمر العلمي الأول تحت شعار التربية العلمية القرن الحادي والعشرين" الذي قدمته ربيع (1997) بعنوان الخيال العلمي كمدخل في تدريس العلوم.

وتختلف هذه الدراسة في أنها قامت بتناول استراتيجية التخييل الموجه ودراسة أثرها على تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير التأملي وهناك علاقة وثيقة بين التفكير الابداعي والمنهاج، بحيث يركز المنهاج على تنمية التفكير الابداعي لدى المتدربين وهذا يتطلب من الأستاذ إثراء المنهاج بأنشطة تعليمية ومهارات حركية تنمي التفكير الابداعي، والتركيز على نوعية المحتوى العلمي وليس على الكم ومساعدة التلاميذ على تنظيم المادة العلمية بطريقة تنمي التفكير الابداعي لديهم.

ولا شك أن كل استاذ يسعى جاهدا ليصل بتلاميذه إلى أقصى درجة من الفهم والاستيعاب التي تمكنهم من مواجهة المشكلات والمواقف الحياتية والاجتماعية بكل ذكاء وحنكة، فيبحث عن طرق وأساليب حديثة تحقق الأهداف المنشودة من عملية التعلم لان الحياة شبكة من المشاكل التي تتطلب حلولاً وتبسيطاً، ولذلك فلا بد من تدريب التلميذ على بعض الأساليب الناجعة لحل المشاكل وتبسيطها، وحيث أن التفكير واعمال العقل هو الوسيلة المثلى في معالجة المشاكل والتغلب عليها وتبسيطها، وجب علينا تنمية هذه المهارات بالطرق والاستراتيجيات المناسبة.

وترسيخ المفاهيم العلمية السليمة التي لا تعتمد على الحفظ والتلقين، لذا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تبرز دور هذه الاستراتيجية في تنمية التفكير الإبداعي.

وفي دراستي الحالية تم عرض دور استراتيجية التخييل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الطور الثانوي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، حيث تناولت هذه الأخيرة خمس فصول. الفصل الأول والذي يتكون من مبحثين، ففي المبحث الأول تم التطرق الى الخلفية النظرية والتي خلالها تم التفصيل في شرح متغيرات الدراسة المتمثلة في استراتيجية التخييل الموجه والتفكير الإبداعي، وقمنا في المبحث الثاني بعرض الدراسات المتشابهة والمقارنة التي خصت جانب استراتيجية التخييل الموجه، والتفكير الإبداعي. الفصل الثاني اشتمل على الإطار العام للدراسة، حيث تطرقت الى التعرّيج على الكلمات الدالة للدراسة، وكذلك ضبط الإشكالية واقتراح الفروض اللازمة، ووضع نقاط الأهمية والهدف من الدراسة. الفصل الثالث اشتمل على التعريف بالإجراءات الميدانية للدراسة، وكيف تم العمل الميداني للدراسة وكيفية تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.

الفصل الرابع احتوى على عرض وتحليل النتائج، قد تم فيه الوصول الى نتائج البحث وكذلك مناقشة فرضيات دراستنا.

الفصل الخامس احتوى على مجموعة الاستنتاجات والاقتراحات والتوصيات التي نأمل من خلالها ان تصل الى الصرح العلمي.

مما سبق يتضح لنا ان التخيل والتفكير الابداعي من المفاهيم العلمية تحتاج إلى عملية تنمية وصقل وتوفر مناخ تعليمي يتسم بالمرونة والقابلية للتغيير والتجديد بعيدا عن القيود، لذا يتضح لنا ضرورة البحث عن استراتيجيات جديدة في التدريس لتطوير السمات والمهارات الحركية والذهنية للمتمدرسين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

الفصل الأول الخلفية النظرية

■ تطرق الباحث في هذا الفصل الى ما يلي :

■ المبحث الأول /الخلفية النظرية

(أولا: استراتيجية التخيل الموجه – ثانيا: التفكير الابداعي)

■ المبحث الثاني /الدراسات السابقة

(تحليلها ومناقشتها وربطها بموضوع الدراسة وكيفية الاستفادة منها)



المبحث الأول: الخلفية النظرية

* أولاً: استراتيجية التخيل الموجه*

1) الخيال العلمي:

يعد الخيال العلمي أحد المنافذ المهمة لدراسة المستقبل فما من اختراع أو اكتشاف علمي الا كان قائما على الخيال العلمي، فمن دون الخيال يفقد الانسان اهم عناصر الإبداع والابتكار. (حسن، 2008، ص 145).

ويعد الخيال العلمي حقيقة واقعة في حياة الانسان عامة والطفل خاصة والاهتمام به قدس، قدم اهتمام الإنسان بالمعرفة حيث لاقى الاهتمام عند الفلاسفة في الثقافات المختلفة وأوضحوا أن الخيال العلمي عملية ديناميكية تتصل بالإدراك والاحساس والذاكرة وغيرها من العمليات العقلية والمعرفية لدى الانسان، كما واكد علماء النفس أهمية الخيال في حياة الانسان، فيه يستطيع الطفل المبادرة ويستطيع ان يملأ الفجوة الموجودة بين الحاجة واشباعها من انفعالاته، كما يستطيع تكوين الرموز واللعب الابهامي. (ربيع، 1997، ص 163).

فالذي يميز الطفل المبدع هو الخيال والقدرة على التفكير، فالخيال ينشط لدى الأطفال في سن 4-15 سنة، والمخ البشري يتكون اساسا من نصفين كرويين النصف الايمن والنصف اليسر، فالوظيفة الاساسية للنصف الايمن هي التفكير بالصور، وللنصف اليسر هي اللغة، فالطفل المفكر يفكر بصف عقل اما المبدع فيفكر بالنصفين معا من هنا يجب علينا ان نوجه تفكير اطفالنا الى التفكير بالنصفين معا وتنشيط الجزء الخامل لان الإبداع هو في جوهره يقوم على الامتزاج بين التفكير باللغة والتفكير بالصور (ربيع، 1997، ص 270).

ومن الملاحظ ان تاريخ العلم والعلماء مليء بالقصص التي تحكي كيف كان للتخيل دور في تطور العلم ورقيه، وكيف ساعدت قدرات التخيل وقدرات التفكير الفراغي والتفكير ثلاثي الأبعاد لدى العلماء في فهم العديد من الظواهر الخفية والمعقدة، وكيف استطاعوا بناء نماذج ذهنية دقيقة لها، وتحليل هذه القصص قد يساعد في فهم طبيعة تفكير العلماء، وكيف استطاعوا الغوص في مستويات عميقة تابعة لكل ظاهرة من الظواهر التي تفحصوها وما طبيعة القدرات التي يتمتعون بها والتي تساعدهم على النفاذ عبر العالم اللامرئي. (البلوشي، 2004، ص 18).

فالخيال عبارة عن تدفق موجات من الافكار التي يمكن رؤيتها او سماعها او استشعارها او تذوقها فنحن نتفاعل عقليا مع كل شيء عبر الصور ، والمقصود هنا ليست الافكار فقط، فقد تكون رائحة او ملمسا او مذاقا ، فالإنسان كائن حي خيالي ، وان حياته العقلية سواء كان طفلا او راشدا ترتبط بمجموعة من العمليات المعرفية فهو يحس ويدرك وينتبه ويتذكر ويتصور ويتخيل ويفكر وهذه العمليات مهدت له التعلم ، لذلك فعمليات التخيل او التفكير من العمليات الراقية التي مهدت للإنسان الوصول الى حقائق لم يكن من الممكن ادراكها عن طريق الحواس (حسن، 2008، ص 144).

1-1 التخيّل:

التخيّل: عبارة عن تدفق موجات من الأفكار التي يمكنك رؤيتها أو سماعها أو استشعارها أو تذوقها، فنحن نتفاعل عقليا مع كل شيء عبر الصور، والصور ليست بصرية فقط بل قد تكون رائحة أو ملمسا أو مذاقا أو صوتا ، انه احد الأساليب التي يقوم من خلالها المخ بتشفير وتخزين معلومات والتعبير عنها ، وهوم الأداة التي تتفاعل بها العقول والاجساد . (<http://www.cyemen.com>)

وقد عرفت وزارة التربية والتعليم لسلطنة عمان التخيّل بانه:

- رؤية شيئا ما بعين العقل ونسيان الواقع للحظة.
- صياغة فكرة ما وتشكيلها في عقلك وان تراه في شكل حي في خيالك كما لو كانت شيئا محسوسا.
- عملية تكوين صورة عقلية لشيء تم ملاحظته وتخيله ثم تحويله الى صورة واقية على تعزيز قوة الذاكرة لدينا.

ويعرف دييوري **deporter** التخيّل بانه " القدرة على التبصر و السمع ذهنيا " (البلوشي، 2005، ص 29) .
و يعرفه **الميهي و نويجي** "بانه قدرة الطلبة على تخيل حلول لمشكلات قد تواجههم او قد تحدث مستقبلا ، او اقتراح استخدامات لأدوات وأجهزة ربما تحدث في المستقبل مهما كانت التخييلات غير واقعية او غير منطقية شريطة ان تستند على اساس علمي مقبول. (الميهي و نويجي، 2009، ص 280)

وقد اهتم أرسطو بتعريف التخيّل من خلال احواله الى الاحساس وبنيء قوله " ان التخيّل حركة ناشئة عن الإحساس بأمرين الأول: ان الاحساس والادراك اصل التخيّل والثاني ان التخيّل عملية دينامية "، فاذا كان التخيّل ناجما عن الاحساس فان صورة الادراك الحسي قد تبدو مشابها لصور التخيّل مع فارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف وتوجهه مقولة الوضوح والغموض فتصور التخيّل اضعف واغمض من صور الاحساس (عاطف، ص 10) .

1-2 أهمية التخيّل:

يذكر حبيب أهمية مهارة التخيّل الإبداعي. (www.ahmed Habib. Net) :

1. التخيّل من ضمن المفاتيح العشرة للنجاح (الدوافع، الطاقة، المهارة، الفعل، التوقيع، الالتزام، المرونة، الصبر، التخيّل، الاستمرارية).

2. التخيّل وسيلة قوية و فعالة في خلق صورة ذاتية إيجابية و التخلص من الأفكار السلبية.

3. يعزز فرصة الاستفادة من أقصى الطاقات و الامكانيات.

4. يثير و ينشط عمليات ذهنية تشعر الفرد بأنه على طريق الإنجاز و تحقيق الذات.

5. يلهم الفرد و يحفزه للبحث عن بيئة تحوي مواقف من شأنها أن تساعد في تحقيق الهدف المستقبلي المنشود.

5. يلهم الفرد و يحفزه للبحث عن بيئة تحوي مواقف من شأنها أن تساعد في تحقيق الهدف المستقبلي المنشود.

و يذكر الزغلول ان التخيّل العقلي يمكن أن يساهم في تحقيق الوظائف التالية:

1_ تسهيل تخزين المعلومات بالذاكرة و الاحتفاظ بها لفترة أطول.

2_ تسهيل عملية تذكر و استرجاع المعلومات بشكل اسرع

3_ تسهيل عملية ربط المعلومات معا بالذاكرة. (الزغلول ، 2003 ، ص 199)

و تضيف باسمه المعمرة أن الكثير من مستخدمي التخيل العقلي العلمي و انشطته في مختلف المراحل الدراسية يرون ان

التخيل يجعل الطالب: (<http://forum.moe.gov.om>)

1. أكثر نجاحا وثقة بالنفس.
 2. يساعد على تعديل الفهم الخاطئ.
 3. يزيد تحصيلهم بالمادة العلمية إذا أحسن استخدامه.
 4. الشعور بالراحة والحصنة تكون أكثر متعة.
 5. ينمي الذكاء البصري والمكاني واللغوي عند الطالب.
- ويضيف (شاكر عبد الحميد، 1995، ص 236-237):

- الخيال هو عين كبيرة مفتوحة .(فاي)
- يتكون الإنسان من جسم وعقل وخيال، لكن خياله هو ما يجعله مروقاً.(ماسفيلد)
- في خيال كل انسان تجد كل حقيقة وجودها الفعال والاكيد.(كونراد)
- ان تعرف، ذلك لا شيء، ان تتخيل ذلك كل شيء. (انأول فرانس)
- ان خياله يشبه اجنحة النعامة، انه يمكنه من الجري لكنه لا يمكنه من التحليق.(ماوكلي).

ويضيف الباحث النقاط التالية:

- يعتبر الخيال سبيل لبلوغ وتحقيق الاحلام.
- بالخيال يستطيع المتعلم ان يرسم العديد من الصور للمهارات الحركية التي يشرحها له المعلم.
- يعتبر الخيال نقطة اساسية في التقدم نحو عالم الإبداع والتميز.

1-3 أنواع التخيل:

ويذكر ابو السמיד وعبيدات ان الطلبة يمارسون نوعين من التخيل الاول هو **التخيل المشتت**: هو الذي يقود الطالب الى احلام اليقظة. الثاني هو **التخيل الابداعي**: وهو الذي يقود الطالب الى رسم لوحة فنية او ابداع قصيدة او حل مسألة. (ابو عبد السמיד، 2007، ص 183).

ويتفق نشوان مع ابو السמיד وعبيدات في ان من انواع التخيل: التخيل الابداعي، ويضيف نوعاً آخر وهو التخيل التقليدي: وهو ان يستحضر الانسان صوراً انشأها الآخرون كتصوره لاحداث القصص والقصائد الشعرية التي كتبها غيره. (نشوان، 1993، ص 15).

ولكننا نرى ان المطلوب في المدرسة هو التخيل الابداعي المنتج، والمطلوب من المعلم ان يكون واسع الخيال ليقود طلابه الى تخيلات ابداعية، وهكذا يكون التخيل استراتيجية في التدريس الابداعي.

1-4 أهداف الخيال العلمي:

ذكر ربيع ان من اهداف الخيال العلمي مايلي:

1. اكتساب التلاميذ لقوة الملاحظة والانتباه وسعة الافق.
2. يهيئ التلاميذ الى تقبل ما سيكون عليه العالم في المستقبل.
3. يمكنه من محاربة السحر والشعوذة والخرفات.
4. يساعد التلاميذ على التجاوب مع تكنولوجيا الحاضر والمستقبل.
5. تنمية القدرة الإبداعية والابتكارية الخلاقة والابتعاد عن الافكار الخرافية.
6. اكتساب مهارات التفكير العلمي والابتكاري.
7. ممارسة الأنشطة الحركية والالعاب العلمية. (ربيع ، 1997، ص 274).

1-5 معوقات الخيال العلمي:

هناك بعض العوامل التي تعيق تنمية الخيال العلمي في المدارس وهي كما يلي:

- 1- تأثير بعض المسلسلات التخيلية التي تعد محاولة لنسخ وتزييف الخيال وجعله نوع من العنف والإثارة.
- 2- البيئة المحيطة بالتلميذ وما ينشر فيها من افكار ومعتقدات.
- 3- عدم توفر مناخ مناسب للإبداع والخيال العلمي وانشغال التلميذ بالواجبات المنزلية وتحصيل المفاهيم العلمية اللازمة للتفوق الدراسي.
- 4- النظم التعليمية التي تحد من حرية التلميذ ولا تتيح له فرصة الاشتراك في الأنشطة العلمية المتنوعة.
- 5- عدم المام المعلم بطرق تنمية الخيال العلمي، وعدم إيمانه بأهميته. (Mcnurlin ;1995 ;p19)

ويضيف الباحث النقاط التالية:

- المناهج الدراسية الجامدة التي لا تسمح للطالب ان ينمي خاليه العلمي.
- تقيد المعلم بالطرق والاساليب التدريسية.
- عدم توفر المواد العلمية المناسبة لتنمية الخيال العلمي في المدرسة.

2) استراتيجيات التخيل الموجه:

1.2 مفهوم التخيل الموجه:

نظرا لأن التاريخ قد بين أهمية العقل المتخيل في تحسين حياة البشر، أصبح العمل التخيلي علما قائما بذاته، ومن أهم أنواع التخيل هو التخيل الموجه لأنه يكون بتوجيه من المعلم، وفيما يلي نستعرض بعض التعريفات لاستراتيجية التخيل الموجه: استراتيجية التخيل الموجه ليست إبداعا جديدا، ومع ذلك بدأ المربين ينتبهون لفوائدها القوية وتنفيذها في عملهم، فهي فن عندما يكونوا الطلاب في حالة استرخاء والتركيز معا ثم استحضار الصورة الموصوفة في عقولهم.

(Rose a Sweda ;1997. p 05)

فاستراتيجية التخييل الموجه كما يعرفها (جالين، 1993) هي " خطة تدريسية تستند إلى ستة مركّزات، هي: الاسترخاء، والتركيز، والوعي الجسمي والحسي، و ثم ممارسة التخييل، والتعبير عنه باللفظ أو بغيره كالكتابة والرسم، حتى يصل إلى التأمل بتلك التخييلات الداخلية، وكيفية استثمارها في حياته العلمية (عليان، 2008، ص 12) وتعرف أيضا بالعملية التي يكون بها الأفراد منقادين في رحلات عبر عقولهم المتخيلة ويستجيبون لمغاز أو اقتراحات محدد بواسطة صور عقلية، فالقائد أو الموجه يقترح مغزى كالسير في غابة جميلة أو التحدث إلى مرشد حكيم، ويقوم العقل المتخيل بخلق الظروف التي تتفق مع هذا المغزى، ويلاحظ المتخيلون صورههم ويصفون ما يرون ويحسون، ويسمحون للتخييلات بتوصيل التبصر أو المعنى لهم، وقد يأتي هذا التبصر، إما فورا أو بعد أيام أو بعد أسابيع أو حتى بعد سنوات (العرجة، 2006، ص 26).

ويقدم امبو سعيدي والبلوشي تعريفا للتخييل الموجه بأنه " صياغة سيناريو تخلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور غنية بالألوان، متنوعة الأحجام، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس، فيتم دمج الرائحة والمذاق والاحساسات بالحرارة واللمس والصوت داخل الصورة الذهنية التي تم بناءها. (امبو سعيدي والبلوشي، 2009، ص 32).

ويعرف أيضا بأنه " اصطحاب المتعلمين في رحلة تخيلية يكلفوا خلالها بالقيام بتركيب عدد من الصور الذهنية أو التأمل في سلسلة من الأحداث ويتطلب وجود موجه يقوم بتوجيه المتعلم عبر هذه الرحلة التخيلية (وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان).

ويعرفها (Gothelf) بأنها إحدى استراتيجيات التدريس التي يمكن استخدامها بشكل فعال لتخفيف الظروف المتوترة، وذلك بتخييل السلوكيات المرغوبة حيث يمكن للمشاركين تغيير تصرفاتهم أو استجاباتهم الحالية إلى تصرفات واستجابات إيجابية. (Suilliva ; 2006 ; p 34)

تري الباحثة ان التعريفات السابقة انتقلت الى ان التخييل الموجه عبارة عن رحلة تقوم مرتكزات تكون بوجود قائد اول موجه، يقوم المتعلم فيها ببناء صور ذهنية لما يسمع بتكامل من الحواس الخمس، والتخييل عادة يكون ايجابي.

من خلال ما سبق يمكن للباحث ان يعرف استراتيجية التخييل الموجه بأنها استراتيجية في التدريس يتم فيها صياغة سيناريو تخيلي يصطحب المتعلمين في رحلة تخيلية ويحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية أو التأمل في سلسلة من الأحداث التي تقرأ عليهم من قبل المعلم يكامل فيها بين البصر والسمع والشم والتذوق والعواطف والاحاسيس.

2.2 مركّزات استراتيجية التخييل الموجه:

تستند استراتيجية التخييل الموجه الى مركّزات، وهي: الاسترخاء، و الوعي الجسمي و الحسي، ثم ممارسة التخييل، والتعبير عنه باللفظ أو بغيره كالكتابة والرسم، للوصول الى الطالب الى المرحلة التي ابتكرت التخييلات الداخلية، وكيفية

استثمارها في حياته العملية وفيما يلي عرض لمركزات هذه الاستراتيجية (عليان، 2008، ص 20-23) و (ناجي 2007، ص 28-29) و (ابو عاذرة، 2007، ص 16-17) :

أ- الاسترخاء:

يعني وصول المرء الى الهدوء والراحة، وإزاحة مظاهر القلق والاضطراب عنه، وتحقيق متطلبات التخيل لهذا عندما تسترخي العضلات بشكل متواصل، فان ذلك يحقق للجسم استعادة النشاط وللنفس الراحة، عندئذ يبدأ العقل بإنتاج صور واضحة، ولا يتحقق ذلك الا بإدخال الجسم وضعاً مريحاً، كي يسمح للأكسجين بالتدفق للجسم بسهولة، وهذا يمكن الفرد من البقاء واعياً خلال عملية التخيل، ويعمل على تحسين خبرة التخيل لديه، ويتطلب الاسترخاء اللجوء إلى الآليات الآتية:

*الجلوس في وضعيه مريحة ، بان تكون الجلسة جلسة عمودية مع ملامسة القدمين للأرض، و وضع اليدين على الفخذين او طيهما وسط الجسم.

*اغماض العينين ، ولا مانع لو وضع الطالب راسه على الطاولة.

-ارخاء العضلات إلى أقصى حد يستطيعه الطالب.

*التنفس من الأنف بعمق، و ذلك بإجراء تمارين التنفس العميق، من شهيق و زفير، لأن الشهيق يمنح الجسم الطاقة، و تمتلئ كل خلية من خلايا الجسم بهذه الطاقة، و تعمل مرحلة الزفير على تخلص الجسم من التشتت للأفكار و يخفف من التوتر.

ب- التركيز

ويقصد بها الوصول بالفرد الى مرحلة الهدوء والسكون حتى يتأمل، تعمل هذه المرحلة على تحكم الفرد بتخيلاته، وتمنحه شعوراً بالإتقان، وقدرة على التفكير بعمق، كي يرى الصور الذهنية المفضلة، حينئذ تعمل مرحلة التركيز على زيادة معرفة الفرد اجراء التخيل، ويستطيع أثناءها رؤية الأشياء الواضحة، والأخيرة تسهم في تكوين معرفة جديدة لدى الفرد ، ومثال ذلك تخيل حركة قطار سريع وسط بيئة زراعية .

ج - الوعي الجسدي - الحسي:

يقصد به ثم كل فرد من قدراته الجسمية والحساسية أثناء التخيل فعند توجه الذهن نحو امر ما، تنفعل الحواس بهذا الامر، فتعمل على تزويد المرء بمعلومات عن نفسه وتخيالاته فاذا استغل الفرد حواسه المتعددة في معرفه الاشياء بعمق، زادت قدرته على التعلم، وتوسعت خبراته في التخيل، وتعلم امور جديده.

د-التخيل :

بعد استرخاء الفرد والتركيز، الوعي الجسمي الحسي ينتقل الى مرحلة التخيل الموجه، فيولد ذهنه صورة واحدة في البداية، ثم يبدأ بالتوسع في هذه الصور، والتي تكون ساكنه احيانا، ومتحركة احيانا أخرى، مع ضرورة التنبيه الى ان التشكل هذه الصورة طوعا لا جبرا، وقد تتدخل مشتمات تبعد الفرد عن التخيل، لكن سرعان ما يتمكن الفرد من الرجوع إلى عملية التخيل، ومن ثم الاندماج معها، ومثال ذلك من يتخيل حقل قمح تتمايل سنابله.

هـ-التعبير والاتصال:

الاتصال وسيلة فضلى للطبع المعلومات الناتجة عن التخيل في الذاكرة، ويعين الفرد فهم العمليات التخيلية، وتتم ترجمة الصورة الذهنية المجردة الى لغة منطوقة او مكتوبة.

و-التأمل:

يقوم الفرد بمعاودة التأمل بتخيالاته، كي يوظفها في حياته العملية رسم او شعر او كتابه او حركات جسديه تعبيريه. يظهر من العرض السابق للتخيل كنظرية و استراتيجية تدريس كيف ان هذه الاستراتيجية تنمي التفكير الإبداعي حيث يعتبر مرحله من مراحلها وهي مرحله التركيز حيث الوصول بالفرد الى مرحله السكون والهدوء للتأمل والابداع ، كما ان التأمل اخر مرحله من مراحلها وهو تنويع عمليه التخيل كي يوظف الطالب الخبرات التخيلية في حياته اليومية او اثناء العملية التعليمية .

3.2-اهمية التخيل الموجه كاستراتيجية تدريس:

يذكر ابو السميد وعبيدات ان التخيل كاستراتيجية التدريس يمكن ان يحقق ما يلي:

1.يثير مشاركة فاعلة و حقيقية من الطالب ، فالطالب يتخيل نفسه نقطة زئبق او ماء أو ذرة او بذرة قمح فإنه يصبح طرفا فاعلا في سلوك هذه الأشياء.

2.إن ما نتعلمه عبر التخيل هو اشبه بخبره حية حقيقية من شأنها ان تبقى في ذاكرتنا.

3.التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات، و مهارات تفكير إبداعية تقودنا إلى اكتشافات طرق جديدة.

4.التعلم التخيلي ، تعلم اتقاني لأننا نعيش الحدث ونستمتع به كما انه يستفز الجانب الايمن من الدماغ بالإضافة الى

الجانب الأيسر. (أبو عبد السميد وعبيدات ،2007، ص 182)

ويضيف ابو سعيدي البلوشي ان من أهداف استراتيجية التخيل الموجه ما يلي:

1. تنمية قدرات الخيل الثلاثي الأبعاد والتفكير الفراغي.
2. تقريب المفاهيم المجردة والعمليات الدقيقة للظواهر المختلفة.
3. الدخول الى عوالم الذرات والجزيئات ودقائق تكوين المادة.
4. زيادة قدراتهم على التفكير في الكثير من الظواهر بنظرة عميقة والبحث عن تفسير مبني على العلاقات بين التكوينات الدقيقة للمادة.
5. متعة حقيقة للمتعلمين يتم تطبيقها بين فترة واخرى لتضفي نوعاً من التغيير على تدريس المادة العلمية.
6. الكشف عن قدرات كامنة لدى المعلمين لا تكشفها اختبارات الورقة والقلم والطرق التقليدية للتدريس.
7. اثراء الصور الذهنية للمتعلمين والتي تعتبر اساساً لعملية توليد الأفكار الإبداعية.
8. تغيير الروتين الصفي.
9. صفاء الذهن وتبديد القلق.
10. تنمية الذكاءات المتعددة. (أبو سعيدي البلوشي، 2007، ص 324)

وتضيف روس سويدا أن استراتيجية التخيل الموجه وسيلة فعالة لجلب افكار الطلاب الإبداعية، كما انها تمكنهم من استكشاف مشاعرهم وافكارهم في بيئة خالية من المخاطر، وهي فرصة مفيدة لكتابة الإبداعات والحلول المقترحة لمشاكلهم بدون خوف من الفشل. (Rose Sweda ;1997 ; P 6-7)

ويرى الباحث من فوائد استراتيجية التخيل الموجه:

- انه يساعد في كشف سوء الفهم.
- يعالج التصورات البديلة الموجودة عند الطلاب.
- تنمية دافعية المتعلمين للتعليم والاستجابة للعملية التعليمية.
- تجعل المتعلم أكثر إدراكاً للأحاسيس الداخلية.
- تساعد المعلمين او الأساتذة في ابداع قصص يمكن تطويرها بأشكال أخرى.

4.2 - خطوات تطبيق استراتيجية التخيل الموجه :

ذكر كل من ابو سعيدي، البلوشي، ان خطوات تطبيق استراتيجية التخيل الموجه تتمثل فيما يلي:

1. اعداد سيناريو التخيل: يقوم المعلم بإعداد سيناريو للتخيل، بحيث يراعي الشروط التالية:
 - تكون الجمل قصيرة وغير مركبة بشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية، فالجمل المركبة قد تحمل مخيلة المتعلم فوق طاقتها بشكل لا يمكنه من بناء الصور الذهنية وقد يؤدي ذلك الى عدم تمكنه من متابعة النشاط.

- تستخدم كلمات بسيطة وقابلة للفهم وفي مستوى الفئة المستهدفة وذلك بالابتعاد عن تضمين الكلمات التي يصعب على المتعلمين فهم معانيها .
 - يستحسن تكرار الكلمة عدة مرات اذا احتاج الامر مثلا " يصغر ...يصغر" وذلك لوصف حركة جسم معين، بهدف مساعدة المتعلمين على التدرج في التكوين الصور الذهنية المتحركة.
 - وجود وقفات مريحة بين العبارات ليتمكن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.
 - وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتدرب ان يسبح بخياله في عوالم يختارها بنغسه ليكمل الرحلة التخيلية التي بدأها معه المدرب.
 - مخاطبة الحواس وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم والتذوق والاحساس والملمس وغيرها
 - الابتعاد عن الكلمات المزعجة ككلمة " طأطأ الخ " ، لأنها قد تقطع حبل بناء الصور الذهنية لدى المتعلمين .
 - عودة تدريجية الى الغرفة.
 - تجريب السيناريو قبل تنفيذه وذلك للوقوف على العبارات التي لم تنجح في استثارة الصور الذهنية لدى المتعلمين.
2. **البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية:** هي عبارة عن مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط ينفذ قبل البدئ بالنشاط التخيلي الرئيسي وهدفها مساعدة المتعلم للتهيؤ ذهنيا للنشاط التخيلي الرئيسي ولتمكين المتعلمين من التخلص من المشتتات التي تمتلئ بها مخيلاتهم والتي احضروها معهم قبل دخول الحصة.
3. **تنفيذ نشاط التخيل:**
- تهيئة المتعلمين بتعريفهم نشاط التخيل وبيان اهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم ويطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيسمعونه.
 - الطلب من المتعلمين اخذ نفس عميق ثم غلق اعينهم.
 - القراءة بصوت عال وبطيء.
 - الوقوف في مقدمة الفصل، وتجنب الحركة الزائدة اثناء الإلقاء حتى لا يشتت المتعلمين، ويمنع تكوين الصور الذهنية لديهم .
 - إعطاء كل وقفة حقها.
 - تجاهل الضحكات البسيطة هنا وهناك خاصة في اول مرة يتم تطبيق الطريقة فيها، حيث ستبدأ بالاختفاء شيئا فشيئا.
 - من جاء متأخرا ينتظر خارجا. (ابو سعيدي، 2009 ص 332-334). (البلوشي، 2004، ص 24)

ويضيف الباحث النقاط التالية:

- ✓ عند تصميم السيناريو يفضل زيادة دمج الصور الذهنية المرتبطة بالحواس.
- ✓ المواضيع المجردة على المتعلمين اقترح ان تكون بعد شرح هدف الحصة واستخدام الصور التوضيحية والاستكشافات.
- ✓ الصورة العالي عند تطبيق النشاط التخيلي وان تكون مخارج الحروف واضحة وعدم التحرك أثناء التخيل كي لا يشتت المتعلمون، والتأكد من إغماض المتعلمون لأعينهم.
- ✓ التجربة على بعض الطلاب للتأكد من أن الطريقة في تنفيذ التخيل لا يشوبها خلل.
- ✓ عندما تواجه مشكلة أن بعض الطلاب لا يستطيع التخيل هذا أمر طبيعي، لكن مع مرور الزمن سيتمكن من ذلك .
- ✓ تحلي الاستاذ او المعلم بالاستمتاع اثناء تطبيق الطريقة.

الأفكار الهامة والشاملة للمساعدة في اجراء استراتيجية التخيل الموجه:

وقد ذكر في مجلة حكمة العقل سنة 2009 ما يلي:

- 1- عزل النفس عن التأثيرات الخارجية: نتخيل بكثير عندما نستطيع عزل أنفسنا عن التأثيرات الخارجية التي تلهينا عن التركيز، اضافة الى اغلاق اعيننا، ايجاد مكان هادئ يساعدنا كثيرا .
- 2- استخدام تقنيات تحسين التنفس: أن التنفس بشكل أفضل يحضرنا للانتقال الى حالة الاسترخاء وتساعدنا على ممارسة التخيل بشكل فاعل.
- 3- اشراك كل الحواس: تعتمد الاستراتيجية على حاسة النظر باشارك الحواس الأخرى.
- 4- اضافة التفاصيل والحركة والعمق والتباين: أن الحيوية تأتي من الاهتمام بالتفاصيل كذلك فان الاشياء المتحركة تجذب العيون فمن خلال اضافة بعض العمق والتباين يصبح التخيل لدينا من نوعية أفضل وثلاثي الأبعاد.
- 5- تضمين المشاعر: وخاصة المشاعر الإيجابية.
- 6- استخدام اسلوب الاستعارة والاساليب الأخرى المساعدة: عندما تمارس التخيل بإمكانك ان تلجأ لأسلوب التشبيه والاستعارة. مثل تشبيه الغضب بغيمة سوداء تتدحرج في الفراغ. إذا كان ذلك يسبب لك الاسترخاء
- 7- كن ايجابيا: بهدف الاستفادة من التخيل لأقصى حد ممكن، علينا ان نتخيل الأمور من وجهة ايجابية، بدل من تخيلها بألوان داكنة سوداء نتخيلها بألوان زاهية متفائلة.
- 8- الامتناع عن إطلاق الاحكام: التخيل ليس الوقت المناسب للانتقاد او التحليل، او التدقيق، او تقييمها، عندما نطلق الأحكام على ما نتخيله، نضع القيود على مخيلتنا بدلا من ان نطلق لها العنان.

9- **التدرب باستمرار:** مثلما هو الأمر بالنسبة لأغلب الأمور، ان قدرتنا على التخيل تتحسن مع الوقت وممارسة التمارين وبذل الجهد.

10- **الصبر:** ليس باستطاعتنا ان نمارس التخيل قسرا ولا نجبر أنفسنا على ممارسته، قد يتطلب الأمر وقتا وقد تبدو ممارسته للوهلة الأولى سخيفة او تافهة بعض الشيء لكن لا بد من المثابرة. (مجلة حكمة العقل، 2009، ص 125).

علاقة التخيل الموجه بتنمية المفاهيم العلمية:

لتخيل اهمية بالغة في ادراك المفاهيم العلمية، لأن المفهوم هو الصورة الذهنية للأشياء التي تتكون من الخصائص والسمات المشتركة بين هذه الأشياء فالمتعلم لا يقوم بنشاط عقلي يعتمد في اساسه على التخيل لخصائص هذا المفهوم، وبالتالي تحويلها من صور حسية الى صور مجردة في العقل. (نشوان، 1993، ص 18)

فالتخيل هو الوسط الذي يتم فيه المعنى وادراك معاني الألفاظ والمفردات فادراك المعاني والمفاهيم العلمية من خلال تخيل ما تعنيه هذه المفاهيم يساهم في استيعاب المعرفة العلمية وبالتالي توظيفها في حل المشكلات الحياتية.

وفي الأخير نتوصل بقول ان التركيز على البعد الخيالي في مجال التربية والتعليم مهم جدا وهو البعد المهمل فيهما وخاصة في ميدان علوم الرياضة او بالأخص التربية البدنية والرياضية، مع انه بهذا الأخير يمكننا الوصول الى تعليم يمتاز بالكفاءة والفاعلية، فالتركيز على الخيال يؤدي الى تحسين المقاييس والمؤشرات الخاصة بالتحصيل العلمي الأكاديمي للمتعلمين والطلاب، ذلك لان الخبرة التربوية سوف تصبح أكثر عمقا وتكاملا وامتناعا.

* ثانيا: التفكير الإبداعي *

1- التفكير:

لا توجد رؤية محددة عند العلماء بخصوص تعريف التفكير وأشكاله وخصائصه وأساليبه لأن وجهات نظرهم متباينة لتعدد اتجاهاتهم النظرية، حيث أن كل فرد له أسلوبه الخاص في التفكير المتأثر بنمط التنشئة والدافعية الخلفية والثقافية وغير ذلك من المميزات.

1-1- تعاريفه:

- (دي بونو 1997 de bono) التفكير هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط أو حل المشكلات، أو التحكم على الأشياء أو القيام بعمل (د. مجدي عزيز إبراهيم . 2005. ص 18)

- (جون ديوي john dewey) : يختصر تعريفه بأنه عملية ذهنية يقوم بها الأفراد لإعطاء معنى للتجربة والخبرة في مختلف مجريات الحياة اليومية . (أ.الحطاح زبيدة . 2008 ص :51).

- (قطامي): يعرفه على أنه عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذي بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى الافتراضات وتوقعات جديدة (يوسف ونايف قطامي. 2001. ص :43)

- (كوستا costal): يرى أن التفكير هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار، ومن أجل إدراك المثيرات الحسية والحكم عليها .

1-2- قوانين التفكير الأساسية:

حددها عالم المنطق (أرسطو) في ثلاث نقاط أساسية:

- قانون الهوية: يتم عادة التعبير عن هذا القانون بتعبيرات متعددة أهمها:

أ هو أ، أ=أ، الشيء هو نفسهالخ.

وبمعنى ذلك أن الهوية تفترض ثبات الشيء.

- قانون عدم التناقض: وقد عبر (أرسطو) عن هذا القانون بقوله من الممتع حمل صفة وعدم حملها على موضوع واحد في نفس الوقت وبنفس المعنى، وهذا معناه أنه لا يكون أو لا يكون في نفس الوقت.

-**قانون الثالث المرفوع:** يمثل هذا القانون الصورة النهائية لقوانين الفكر ، فهو ينفي نفياً قاطعاً وجود وسط بينهما ، فالحكم إما أن يكون صادقاً أو كاذباً لا أكثر . (أ . الحطاح زبيدة. 2008 ص: 51).

1-3- تصنيفات التفكير عند (نيومان NEWMANN):

-**مهارات التفكير الدنيا:** وتعنى بالأعمال اليومية الروتينية التي يقوم بها الفرد ويستخدم العمليات العقلية بشكل محدود كإكتساب المعرفة والاستيعاب والتطبيق، وهي مهارات من الضروري تعلمها قبل الانتقال إلى مستويات التفكير العليا.

-**مهارات التفكير العليا:** وتتطلب الاستخدام الواسع والمعقد للعمليات العقلية، ويحدث هذا عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن السؤال، أو حل المشكلة

لا يمكن حلها باستخدام العادي من مهارات التفكير الدنيا وتتطلب إصدار أحكام أو إعطاء رأي، واستخدام معايير أو محكمات متعددة للوصول إلى النتيجة، وتشمل مهارات التفكير الناقد والإبداعي وما وراء المعرفي والاستدلالي وغيرها. (سوسن شاكر مجيد. 2008. ص: 30)

1-4- أنماط التفكير:

تثير دراسات التفكير إلى عدة أشكال من التفكير وفقاً لمنهجياته المتعددة:

-**التفكير المحسوس:** يعتمد هذا النوع من التفكير على القدرة على إبراز البيانات والوقائع المادية الحسية لإثبات وجهة نظر أو تدعيم سلوك معين.

-**التفكير المنطقي:** يعرفه الشنيطي على أنه فن الوصول إلى حقائق معروفة.

-**التفكير المجرد:** هو عملية ذهنية تهدف إلى استنباط النتائج واستخلاص المعاني المجردة للأشياء والعلاقات بواسطة التفكير الافتراضي من خلال الرموز والتعاميم والقدرة على وضع افتراضات والتأكد من صحتها.

-**التفكير فوق المعرفي أو ما وراء المعرفي:** يعرفه (ليذر ميكوغلين) بأنه التفكير في التفكير أو التفكير حول المعرفة الذاتية وهي تتضمن الوعي والفهم والتحكم وإعادة ترتيب المادة والاختيار والتقويم والتي تتكون من خلال التفاعل مع المهام التعليمية.

-**التفكير الإبداعي:** يعرفه جيلفورد بأنه التفكير نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة التي تحددها المعلومات المعطاة

-**التفكير الاجتراري:** هو التفكير الذي يحدث نتيجة تداعي الأفكار تلقائياً دون وجود هدف محدد يتجه إليه التفكير كما يحدث في أحلام اليقظة وفي أثناء التداعي الحر للأفكار، فهو مجرد تعبير عن رغبات أو حاجات، لا يعتمد لأعلى علاقة بسيطة غير حقيقية ولا على أساس لها في العالم الخارجي غالباً.

-**التفكير التباعدي:** هو من الأساليب غير التقليدية في التفكير تساعد الفرد على عمل علاقات جديدة بين المعلومات الخاصة بالموضوع، وأصحاب التفكير التباعدي قد يخلقون علاقات غير تقليدية ويقدمون حلولاً إبداعية للتناقضات المطروحة.

- **التفكير التقاربي:** هذه المهارة تتضمن تصنيف الكم الكبير من المعلومات التي جمعها الفرد عن الموضوع المعني به، ثم فرز هذه المعلومات إلى مجموعة صغيرة من المكونات ذات دلالة تساعد على حل التناقض، وتحديد المعلومات الأساسية هو نتاج للتفكير التقاربي. (د. سعيد عبد العزيز. 2007. ص: 49)

1-5- مستويات التفكير: صنف التفكير إلى ثلاث مستويات حسب النمو وطبيعة الأداء وهي كالتالي:

- **المستوى الحسي:** يتعذر التفكير أو يستحيل أحياناً إذا لم يعتمد، على موضوعات أو أشياء ومعان حسية لاحول صفات ومعاني مجردة، فهو تفكير بوجه التفكير الحسي.

- **المستوى التصويري:** يسمى كذلك بالتفكير قبل الشعور أو التفكير السينمائي الذي تكون فيه الأفكار صور سينمائية أي صور لتعبيرات الوجه التي هي أول ما يدركها الطفل للناس المحيطين به. وفيه يستعين التفكير بالصورة الحسية المختلفة، والتفكير بالصور أكثر شيوعاً عند الأطفال منه عند الكبار من حيث مقداره ووضوح الصور ويمكن القول بأن تفكير الطفل يقع كله على هذا المستوى بالإضافة إلى مستوى العيني الحسي.

- **المستوى التجريدي:** هو التفكير الذي يعتمد على معاني الأشياء، وما يقابلها من ألفاظ وأرقام ذواتها المادية الحسية أو صورها الذهنية، أي هو التفكير الذي يرتفع على مستوى المعاني والقواعد والمبادئ العامة كالتفكير في معنى المسؤولية أو الديمقراطية والتفكير الرياضي والفلسفي، ويلاحظ أن التفكير المجرد لا يستعين أو يسترشد بالمعاني وهي فرادى فقط بل يستعين بها كذلك وقد اختلفت في مجموعات مختلفة. (نفس المرجع. ص: 52).

1-6- **أساليب التفكير:** تشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم، و اكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهارات والمواقف الاجتماعية، وقد يختلف أسلوب التفكير عند حل مسائل علمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير، و قد تتغير هذه الأساليب مع الزمن .

ويرى (سترنبرغ STERNBERG) أن الأسلوب طريقة مفضلة في التفكير وليس بقدرة ولكنه أننا نملك بروفيلات من الأساليب، فيمكن أن يكون الأفراد متطابقين علمياً في قدراتهم، ولكنهم يمتلكون قدرات مختلفة جداً .

ويرى سترنبرغ نجاح الطلبة أو فشلهم إلى سوء انسحاب بين طرق التدريس المتبعة من الطرق التي يفكر بها الطلبة أكثر من ذلك إلى قدرات الطلبة أنفسهم. ولذلك حمل المعلم مسؤولية تعليم الطلبة بطريقة تنسجم إلى أساليب تفكيرهم ما أمكن.

وقد كان (تورانس TORANCE) أول من يستخدم مفهوم أسلوب التفكير، وهو يرى أن الفرد يميل إلى استخدام أحد طرفي الدماغ في معالجة المعلومات حيث يعالج النصف الأيسر المعلومات المتعلقة بالمهام اللغوية بطريقة منطقية وكلية، أما النصف الأيمن فيعالج المعلومات المتعلقة بالإدراك والضبط العضلي بطريقة تحليلية مجزئة.

أما النظرية الأكثر شيوعاً وتقبلاً الآن فهي نظرية التحكم العقلي الذاتي (لسترنبرغ) والتي تقوم على فكرة محاكاة أشكال العالم في السلطة لتحديد أسلوب في التفكير ضمن خمسة مجالات هي:

* **الجانب الوظيفي للسلطة:** ويشمل هذا المجال أساليب التفكير الآتية:

- **الأسلوب التشريعي:** ويميل إلى عمل المشاريع وكتابة القصص والشعر والموسيقى وغيرها.
- **الأسلوب التنفيذي أو الإجرائي:** ويميل صاحب هذا الأسلوب إلى كتابة البحوث والتقارير والتصاميم التقنية.
- **الأسلوب القضائي:** ويميل صاحب هذا الرأي إلى التقييم وإصدار الأحكام وانتقاد الآخرين.

* **أشكال السلطة:** ويشمل هذا المجال:

- **الأسلوب الملكي:** ويميل هذا الأسلوب إلى الإغهاك في عمل واحد وتوجيه كامل طاقاتهم نحو إنجاز العمل بدقة عالية.
- **الأسلوب الهرمي:** ويميل صاحب هذا الأسلوب إلى ترتيب أولويات عمل الأفراد للقيام بأكثر عدد ممكن من الأعمال.

- **أسلوب الأقلية:** ويميل الأفراد إلى تنفيذ الكثير من المهمات في نفس الوقت بدون تحديد أولويات عملهم.

- **الأسلوب الفوضوي:** ويميل الأفراد إلى استخدام طرق عشوائية وفوضوية في ترتيب أولويات عملهم.

* **مستويات السلطة:** ويشمل هذا المجال:

- **الأسلوب الشمولي العالمي:** ويميل الأفراد إلى التركيز على العموميات والتجريدات في التعامل مع الأحداث اليومية.

- **الأسلوب المحلي:** ويميل الأفراد إلى التركيز على التفاصيل والدلائل الحسية لمباشرة.

* مدى السلطة: ويشمل هذا المجال:

- الأسلوب الداخلي: ويعمل الفرد هنا بشكل خاص وبغزلة عن مشاركة الآخرين في عملهم.
- الأسلوب الخارجي: يميل إلى مشاركة الآخرين في أعمالهم ومواجهة المشاكل التي يواجهها في حياتهم العامة.

* النزعة إلى السلطة: ويشمل هذا المجال:

- الأسلوب التحرري: يميل الأفراد إلى تحديد كل ما هو تنفيذي بطريقة جديدة ومبدعة
- الأسلوب التقليدي: ويميل الأفراد هنا إلى عمل الأشياء بالطرق التقليدية وبالطرق التي تم تحريكها سابقا. (مرجع سابق ص: 58)

2-الإبداع:

2-1-تعريفه:

- الإبداع: لغة: بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه , أنشأه وبدأه وفلان بدع في هذا الأمر أي لم يسبق أحد فيه , وأبدعت شيء : اخترعته لأعلى مثال .(ابن منظور. 1993.ص: 96)

- و يرى (حسن أحمد عيسى 1994): " أن كلمة (Créativité) يفضل أن نطلق عليها الإبداع وليس الابتكار. لأن الكلمة الأخيرة أكثر تواضعا وأقل في المعنى من أن تعبر عن تلك المعاني المرتبطة بالخلق. (حسن أحمد عيسى . 1994.ص: 15)

- ويرى (عبد الحميد حنورة 1997) : " أن البعض يستخدم لفظ " ابتكار " في اللغة العربية مكان لفظ " إبداع " ولكن يبدو أن لفظ إبداع أكثر دلالة على النشاط والسلوك المتعلق بالتفوق والحذق في الصنعة من لفظ " ابتكار " الذي يقتصر معناه على سبق وإتيان الأمر أولا , على خلاف لفظ " إبداع " الذي يكاد يقترب من مفهوم لفظ الخلق على نحو ما تقرأ في القرآن الكريم " الله بديع السموات والأرض " .(مصري عبد الحميد حنورة . 1997 . ص: 19)

وأصل الكلمة في اللغة الانجليزية (Creativity) والفعل (Create), أصله اللاتيني Creare , ومعناه القاموسي يخرج إلى الحياة , ويصمم ويخترع أو يكون سببا .(د. انشراح ابراهيم المشرفي . 1997. ص: 1992)

ويعرفه (سامسون 1922): "بأنه المبادأة التي يبدأها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير , وإتباع نمط جديد في التفكير " .

- ويعرفه (جيلفورد 1954): " بأنه تفكير في نسقه مفتوح يتميز الإنتاج بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة ولا تحددها المعلومات المعطاة " .

- ويعرفه (روجرز 1954) بأنه " ظهور لإنتاج نابع من تفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات " .
- أما (ايلين بيرس 1966 PIERs): " هو قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد وغير شائع يمكن تنفيذه أو تحقيقه " .
- تعريف (ماكينون 1962) على أنه " عملية تمتد عبر الزمان، تتميز بالأصالة والقابلية للتحقق " .
- تعريف (تورانس 1972 torrance): " هو عملية إدراك الثغرات والاختلال في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الانسياق الذي يوجد له حل متعلم ثم البحث عن دلائل، ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض لملء الثغرات واختبار الفروض، والربط بين النتائج وإحراز التعديلات، وإعادة اختبار الفروض ، ثم نشر النتائج وتبادلها " . (د. حسين محمد أبو رياش . 2007. ص: 324)
- ووضعت الجمعية الأمريكية للتربية الإبداعية والثقافية (1999) تعريفا للإبداع على أنه: " نشاط تخيلي منظم، يؤدي إلى نتائج أصيلة ولها قيمة " . (د. مجدي عبد الكريم حبيب . 2005. ص: 15)
- هناك تباين ملحوظ في تحديد وتعريف مفهوم الإبداع نظرا لتعدد وجهات النظر حوله، كما أن كل باحث نظر إلى الإبداع من خلال وجهة نظر بحته الفلسفية.
- فهناك من الباحثين من ينظر إلى الإبداع كعملية (process) وهناك من ينظر إليه كإنتاج (product). (عبد المنعم الدر دير . 2004. ص: 276)
- إن تحديد المفهوم الدقيق للإبداع يساعد المعلمين على التعرف إلى الطلاب المبدعين، أو ذوي القدرات والاتجاهات الإبداعية.

2-1-1 منحنيات الإبداع :

- ومراجعة للبحوث والدراسات التربوية والنفسية أظهرت أن الإبداع متعدد المناحي، ويمكن النظر إليه من خلال أربعة مناحي هي:
- . المنحى الأول: مفهوم الإبداع بناءً على سمات الشخص المبدع: هو المبادأة التي يبدئها المتعلم في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير، ويذكر (ج Guilford) أن المتعلم المبدع يتسم بسمات عقلية أهمها: الطلاقة (Fluency) والمرونة (Flexibility) والأصالة (Originality).

. المنحى الثاني: مفهوم الإبداع بناء على أساس الإنتاج: يلخص (خير الله) الإبداع بأنه "قدرة المتعلم على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير".

وهكذا يعبر التفكير الإبداعي عن نفسه في صورة إنتاج شيء جديد، أو التفكير المغامر، أو الخروج عن المألوف، أو ميلاد شيء جديد سواء كان فكرة أو اكتشافاً أو اختراعاً بحيث يكون أصيلاً (Original) وحديثاً (Novel).

ويؤكد بعض المربين على أن الفائدة شرط أساسي في التفكير والإنتاج الإبداعي. وبالتالي فإن إطلاق مفهوم الإبداع لا يجوز على إنتاج غير مفيد، أو إنتاج لا يحقق رضا مجموعة كبيرة من الناس في فترة معينة من الزمن.

. المنحى الثالث: مفهوم الإبداع على أنه عملية:

يُعرف (تورانس Torrance) الإبداع بأنه "عملية يصبح فيها المتعلم حساساً للمشكلات، وبالتالي هو عملية إدراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق بينها، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى المتعلم من معلومات، ووضع الفروض حولها، واختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج، وربما إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض".

. المنحى الرابع: مفهوم الإبداع بناءً على الموقف الإبداعي أو البيئة المبدعة:

يُقصد بالبيئة المبدعة المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع، أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية. وتُقسّم هذه الظروف إلى قسمين هما:

أ - ظروف عامة: ترتبط بالمجتمع وثقافته، فالإبداع ينمو ويتعرض في المجتمعات التي تتميز بأنها تهيئ الفرص لأبنائها للتحريب دون خوف أو تردد، وتقدم نماذج مبدعة من أبنائها من الأجيال السابقة كنماذج يتلمس الجيل الحالي خطاها، وبالتالي تُشجّع على نقد وتطوير الأفكار العلمية والرياضية والأدبية ...

وقد أعد (تورانس) تقريراً حول زيارته لليابان للمقارنة بين تأثير كل من الثقافتين اليابانية والأمريكية على الإنجاز الإبداعي، وقد ذكر أنه وجد في اليابان 115 مليوناً من فائقي الإنجاز . وهم جميع سكان اليابان . بعكس أمريكا. ويفسر (تورانس) ذلك في ضوء ثقافة المجتمع الياباني الميسر للإبداع والتفكير الإبداعي، ومظاهر الجد والدقة والنظام والصرامة والجهد المكثف، والتدريب على حل المشكلات بدءاً من مرحلة رياض الأطفال.

ب . ظروف خاصة: وترتبط بالمعلمين والمديرين والمشرفين التربويين وأدوارهم في تهيئة الظروف والبيئة الصفية والمدرسية لتنمية الإبداع لدى الطلاب. (د. يسرى مصطفى السيد. 2002. ص:25)

2-2- النظريات المعرفية التي حاولت تفسير الإبداع:

* **نظرية (جيلفورد) (بناء العقل):** يعد نموذج (جيلفورد) من النماذج التي أسهمت في توضيح عملية الإبداع كعملية ذهنية، وتضمن نموذجه الثلاثي الأبعاد مزيجاً مركباً من قدرات عقلية خاصة يصل عددها إلى 180 قدرة، وتنبع من تفاعل ثلاثة أبعاد هي:

– **بعد العمليات:** يضم: التذكر طويل المدى، التسجيل الذاكري المؤقت، الإدراك، المعرفة، التفكير التقاربي، التفكير التباعدي والتقويم.

– **بعد المحتويات:** يضم: المحتوى البصري والمحتوى السمعي والمحتوى الرمزي والمحتوى المعنوي والمحتوى السلوكي.

– **بعد النواتج:** ويكون على شكل وحدات، أو أصناف، أو علاقات، أو أنظمة، أو تحويلات، أو تطبيقات. (مرجع سابق. ص: 325)

2-3 مراحل الإبداع:

بما أن العلماء اختلفوا في تعريف الإبداع , اختلفوا أيضاً في تحديد المراحل التي تمر بها عملية الإبداع وتؤكد كل من (ولاس وماركسبيرى wallas and marksbary)، أن الفرد قد لا ينتقل حتماً بكل هذه المراحل حيث ينتقل من المرحلة الأولى إلى الأخيرة مباشرة.

– فيما يلي بعض النماذج لمراحل الإبداع:

– **أولاً: نموذج (ولاس 1926 graham wallas):**

– **مرحلة الإعداد:** وتتضمن جمع المعلومات المرتبطة بالمشكلة، كما يتضمن تحديد المشكلة وفهم عناصرها، كما قد تتضمن محاولات حل هذه المشكلة، وقد يفسد ذلك في فهم المشكلة بشكل أفضل والتعرف على جزئيات المشكلة والعلاقات التي ترتبط بتلك الجزئيات.

– **مرحلة الاحتضان:** وفي هذه المرحلة يكون الشخص المبدع خاملاً، ولا يظهر أي نشاط فكري يذكر، وفيها يستوعب العقل كل المعلومات التي لها علاقة بالمشكلة ويتخلص من الأفكار والمعلومات التي ليس لها علاقة، كما يكون الخيال نشطاً في هذه المرحلة، ويكون الفرد البدع قلقاً ومتوتراً، وقد أطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة المخاض

لما يصاحبها من توترات نفسية وتقلبات مزاجية وتشير خبرات الأشخاص المبدعين أن انجازاتهم الإبداعية تحدث خلال الأوقات التي يتركز وعيهم على موضوع آخر ، أو عندما يكاد الإحباط أن يجهز عليهم .

- **مرحلة الإلهام والإشراق:** وهي المرحلة التي تتولد فيها الأفكار الجديدة التي تقود إلى حل المشكلة وعادة ما تأتي الأفكار إلى الفرد بشكل متتابع ومستمر وكأنه يوجد فرد آخر يلقيه.

- **مرحلة التحقق:** وهي المرحلة التي يتم فيها تجريب واختيار الفكرة الجديدة التي توصل إليها المبدع ويفضل أن تجرب كل مبدع فكرته قبل أن يعلنها، وأن يتأكد من صحتها، كما على الشخص المبدع أن يتوقع النقد من الآخرين، ألا يستبعد ظهور ما ينقض فكرته أو نظريته في زمن ما وفي مكان ما إن مرحلة التحقق تفيد المبدع في التعرف إلى مواطن الضعف والقصور في فكرته أو نظريته الجديدة.

- **ثانيا: نموذج (موس شاتين stein).** به ثلاث مراحل:

- **مرحلة تكوين الفرضيات:** " تكوين مترجم وتنبا بالإعداد وتنتهي بتكوين فكرة منتقاة من بين عدد كبير من الأفكار تترأى للفرد ".

- **مرحلة اختيار الفرضيات:** " اختيار الفرص لتحديد صلاحية هذه الفكرة من عدمه "

- **مرحلة الوصول إلى النتائج:** " الاتصال بالآخرين لتقديم الإنتاج الابتكاري للآخرين حتى يستجيبوا له ويتقبلوه، وتتم هذه المرحلة علي الإبداع في العلم وفي الفن على السواء " . (د. طارق عبد الرؤوف عامر. 2005. ص:59)

- **ثالثا: نموذج (الألوسي: يلخص الألوسي 1981) مراحل العملية الإبداعية بالمراحل التالية:**

- **مرحلة الشعور بالمشكلة:** وفي هذه المرحلة يظهر إحساس عند الفرد بوجود مشكلة وأنه بحاجة إلى حلها.

- **مرحلة تحديد المشكلة:** ويتم بتحديد المشكلة وذلك بصياغتها بجمل تقريرية، أو صياغتها على شكل سؤال يحتاج إلى حل.

- **مرحلة فرض الفروض:** والفرض هو حل مقترح لم تثبت صحته حيث يقوم الفرد باقتراح الحلول التي يعتقد أنها قد تمثل حلا في المستقبل.

- **مرحلة الحل:** وفي هذه المرحلة يتمكن الفرد المبدع من إنتاج الحل الأمثل والجديد ويستثنى بقية الحلول المقترحة.

- **مرحلة التقويم:** وهي المرحلة يتمكن فيها التأكد من صحة الحل الأمثل أو الإنتاج الجديد ومن مدى فائدته في تلبية حاجات الفرد أو حاجة المجتمع إليه، كما قد تتضمن بعض التعديلات والاضافات إلى النتائج الجديدة، وذلك لكي يلي

حاجة الفرد والمجتمع، وتتفق هذه الخطوات مع خطوات حل المشكلة في البحث العلمي. (نادية عوض وأحمد عبد اللطيف. 2000. ص: 13)

2-3-1 ملاحظات على مراحل عملية الإبداع:

- لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على خطوات العملية الإبداعية أو مراحلها، وبالتالي فإن مراحل عملية الإبداع ليست خطوات جامدة ينبغي إتباعها بالتسلسل الجامد السابق الذكر.
- مراحل عملية الإبداع مراحل متداخلة ومتفاعلة مع بعضها، وبالتالي فإن فكرة المراحل كما يراها بعض الناقدين هي فكرة تحليلية تعمل على تجزئة السلوك الإبداعي.
- يرفض بعض الباحثين استخدام كلمة مراحل أو أطوار، ويفضلون الحديث عن جوانب أو أوجه العملية الإبداعية.
- يرى بعض الباحثين في موضوع الإبداع اختصار مراحل عملية الإبداع إلى مرحلة واحدة هي لحظة الإشراق أو الإلهام (الحلق Moment of Creation) وبالتالي فإن دراسة الإبداع تكون أكثر فائدة في ضوء النتائج الإبداعي بدلاً من عملية الإبداع. (د. يسرى مصطفى السيد. مرجع سابق)

2-4-1 مستويات الإبداع:

لقد صنف (تيلور 1956 taylor) الإبداع إلى خمس مستويات وهي:

- **المستوى التعبيري:** وهو جوهرية التعبير المستقل في الغالب عن المهارات والأصالة ونوعية الإنتاج، التي تكون غير هامة في هذا المستوى، ويبدو ما يميز النابغين في هذا المستوى من الإبداع هما صفتا التلقائية والجدية. ويعني تطوير ناتج بغض النظر عن نوعيته أو جودته مثل كتابة الطفل لقصة أو عمل لوحة فنية.
- **المستوى الإنتاجي:** وينتقل الأفراد من المستوى التعبيري للإبداع إلى المستوى الإنتاجي حينما تنمو مهاراتهم بحيث يصلون لإنتاج الأعمال المكتملة، والإنتاج يكون إبداعياً حينما يصل الفرد إلى مستوى معين من الانجاز وعلى هذا فانه لينبغي أن يكون هذا الإنتاج مستوحى من عمل الآخرين. ويعني إيجاد ناتج له فائدة أو قيمة أو عملية تسهل العمل مثل تطوير آلة تسهل العمل الزراعي.

- **المستوى الاختراعي:** وهذا المستوى من الإبداع يتطلب المهارة أو الحذف، بل يتطلب المرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل. ويشير إلى استخدام المواد بصورة جديدة ومتطورة، ولكن دون أن يقدم إسهاما جديدا في المعرفة أو المبادئ والنظريات أو المدارس الفلسفية.

- **المستوى الإبداعي (التجريدي):** ويتطلب هذا المستوى قدرة قوية على التصور التجريدي لا توجد الا عندما تكون المبادئ الأساسية مفهومة فهما كافيا، مما ييسر للمبدع تحسينها وتعديلها. ويعني قدرة الفرد على اختراق مدارس أو نظريات أو قوانين أو مبادئ وتقديم إضافات جديدة.

- **المستوى النشوي (التخيلي، الإنشائي):** وهو أرفع صور من صور الإبداع ويتضمن إنشاء أو تصور مبدأ جديد تماما في أكثر المستويات وأعلىها تجريدا. ويعني قدرة الفرد في الوصول إلى نظرية أو افتراض جديد أو الوصول إلى قانون جديد. (د. انتصار بنت سالم حسن صبان، 2006 ص:12)

2-5- عناصر الإبداع: يرى (جيلفورد) كما عرف الإبداع أنه يتكون من عدة عناصر وهي على النحو التالي:

- **الطلاقة:** وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الأسئلة أو الألفاظ أو المعلومات.

- **المرونة:** وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير متنوع من الأفكار والتحول من نوع معين من الأفكار إلى نوع آخر.

- **الأصالة:** وهي القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو التعبير الفريد والقدرة على إنتاج الأفكار الماهرة أكثر من الأفكار الشائعة أو الواضحة.

- **الإثراء بالتفاصيل:** وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة على فكرة أو إنتاج معين. (د. طارق عبد الرؤوف عامر، 2005 ص:55)

2-6- مقومات الإبداع:

- احتوت على 08 مقومات: يذكر (جودين وموران 1990 gooduin and Moran)

في دراسة لهما أن كل مبدع ذكي وليس كل ذكي مبدع، وهذا يعني الذكاء شرط ضروري للإبداع، وهذا يعني أن الفرد المبدع لابد أن يتصف بحد أدنى معروف من الذكاء حتى يكون مبدعا.

- **الناحية الانفعالية:** وتعني القيم والاتجاهات والميول والمعتقدات التي يتسم بها أو يؤمن بها الفرد ولها علاقة بالإبداع، ويتسم المبدع في الغالب بالاتزان وبنضوج انفعالي يزيد عن أقرانه كما أنه يشعر بالأمان وعدم الخوف والاستقلالية والثقة بالنفس ويقدر ذاته كما يقدر الآخرين ويحترم آراءهم ويساعدهم.

- **الدافعية:** لها أثر كبير على الإبداع فالشخص الذي لديه دافعية داخلية، وتوفرت لديه عوامل الإبداع فان تلك الدافعية الداخلية تدفعه إلى إظهار العمل الإبداعي الذي يقدر على عمله سواء كان عملاً فنياً أو خطة أو ابتكاراً، حيث يصاحب الدافعية انفعالات وتوتر نفسي ليستقر الفرد الذي يتعرض لهذه الانفعالات الا بإنجاز العمل الإبداعي.

- **التعلم والمعرفة:** إن المعرفة والمعلومات ضرورية للعمل الإبداعي كما أن أساليب التعلم مفيدة في خلق الشخص المبدع، وتعرف أنه يوجد أساليب متعددة لتوصيل المعلومات للطلبة منها المحاضرة، الطريقة الحوارية، أو المناقشة ثم الطريقة الاستنتاجية والطريقة الاستقرائية والتعلم التعاوني والتعلم الذاتي في حل المشكلات والطريقة الاستقصائية.

- **التخيل الإبداعي:** وفيه يكون المجال للمعاني والأفكار وعلاقتها مع بعضها البعض والكشف عن علاقات جديدة ثم إبداع الصيغة الصالحة لتجسيم هذه العلاقات وإظهار هذه الوظائف.

- **الناحية الاجتماعية:** إن توفير الجو الاجتماعي الملائم والعلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع وكذلك الجو الثقافي الذي يسود المجتمع له تأثير على إظهار الإبداع، لذلك فان المناخ المدعم بالتوجيه والإرشاد، وكذلك تهيئة البرامج التدريبية التي تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية.

- **الظروف النفسية والاجتماعية:** قد أوضح (ما سلو Maslow) أن الإبداع يشجع حاجة هامة عند الإنسان هي حاجة تحقيق الذات.

- **الزمن:** أظهرت دراسات عديدة أن التركيز والعمل على انجاز لمدة أقل من عشر سنوات في مجال المعرفة ضروري لإنتاج اختراعات تفيد المجتمع، وهذا يعني أنه على المدرسة التي تعطي الحرية للطلاب أن يختاروا الموضوع الذي يريدون البحث فيه وألا يقيدوهم أو يعيقوا عملهم بل يشجعوهم للوصول إلى انجازات مهمة. (الهويدي. زيد جمل محمد جهاد. 2003. ص: 101)

2-7- خصائص المبدعين:

يتمتع المبدعون بصفات شخصية وعقلية ونفسية متنوعة، لكن أهم السمات العامة المشتركة بينهم تدل . بدرجات متفاوتة . على أنهم يمتلكون قدرات إبداعية. ومن هذه الخصائص كما يوثقها أدب الإبداع ما يلي:

- حب الاستطلاع والاستفسار والحماس المستمر والمثابرة في حل المشكلات.

- الرغبة في التقصي والاكتشاف، وتفضيل المهمات العلمية والرياضية والأدبية والفنية الصعبة.

- البراعة والدهاء وسعة الحيلة، وسرعة البديهة وتعدد الأفكار والإجابات، وتنوعها بالمقارنة بأقرانهم.

- إظهار روح الاستقصاء في آرائهم وأفكارهم.

- القدرة على عرض أفكارهم بصور مبدعة، والتمتع بخيال رحب وقدرة عالية على التصور الذهني، والتمتع بمستويات عقلية عليا في تحليل وتركيب الأفكار والأشياء.
- تكريس النفس للعمل الجاد بدافعية ذاتية، ويهبون أنفسهم للعمل العلمي أو الأدبي ... لفترات طويلة، ويميلون للمبادأة في أنشطتهم الإبداعية، ويثقون في أنفسهم كثيراً.
- امتلاك خلفية واسعة وعميقة في حقول علمية وأدبية ولغوية وفنية . مختلفة، كما أنهم كثيرون القراءة والاطلاع.
- المتعلم المبدع يسأل أسئلة إبداعية (مفتوحة النهاية) أعلى في المستوى العقلي وأكثر عدداً من غير المبدع.
- الاستقلالية في الفكر والعمل، وكثيرون منهم يميلون للانعزالية والانطواء.
- انخفاض سمات العدوانية، أكثر تلقائية من الأقران، وأكثر استقلالاً في الحكم، معارضون بشدة لرأي الجماعة إذا شعروا أنهم على صواب، أكثر جرأة ومغامرة وتحراً، وأكثر ضبطاً للذات وسيطرة عليها.
- ويتضح من السمات النفسية والعقلية السابقة أن الفرد المبدع يعاني توتراً شديداً للتوفيق بين المتعارضات الكامنة في طبيعته مع محاولة تحمل ذلك التوتر والتكيف معه والحد منه. (د. يسرى مصطفى السيد. 2002. ص: 25)

ويرى (كسكز نتمهاليا 1992) أن الإبداع ليس خصائص لنوع خاص من البشر أو إنتاج لهم ولكنه تفاعل بين الفرد والإنتاج والبيئة التي يعيش فيها، ومن هنا نلاحظ أنه قد جمع في تعريفه للإبداع بين الفرد والتأثر والبيئة. (نادية عوض وأحمد عبد اللطيف. 2000، ص: 157)

2-8-عوامل الإبداع:

1-العوامل الذاتية: وهي العوامل التي تخص الفرد نفسه من هذه العوامل:

- **التكوين البيولوجي:** وهي أن تكوين الشخص البيولوجي يساعده على الإبداع ويصف بقدرات إبداعية وقدرات عقلية كبيرة ونسبة عالية من الذكاء.
- **الشعور بالأمن والحرية:** وهذا أيضا من الحاجات الأساسية للفرد أو لتحقيق التعلم ثم إلى ظهور الإبداع.
- **مفهوم تحقيق الذات:** الأفراد الذين يعرفون قدراتهم وقيمون قدراتهم بشكل صحيح وذلك عن طريق طرح أسئلة على أنفسهم عن جدوى الأعمال التي يقومون بها هل تحقق أهدافهم، وهل تفيد المجتمع؟ وهل هم راضون عن تلك النتائج تشير إلى أن تفكيرهم يتصف بالأصالة، فالأشخاص الذين يعرفون قدراتهم وكذلك الذين يقيمون أنفسهم بشكل صحيح يتمتعون بمفهوم عال عن الذات وبالتالي لديهم القدرة العالية لتحقيق ذاتهم من خلال إظهار إبداعاتهم وإنجازاتهم.

- **القرة على التحليل والتركيب:** وهذه تعني القدرة على معرفة جزئيات الشيء وتحليله إلى عناصره الأولية، كما تعني القدرة على تكوين وتركيب الجزئيات لتكوين كل متكامل.

2-العوامل البيئية:

- هناك العديد من العوامل الخارجية التي تؤثر على الإبداع وظهوره منها:

- **الأسرة:** تعتبر السنوات الثلاث الأولى من أهم السنوات في حياة الفرد، والتي تسمح له في أن يكون عنصرا فعالا في المجتمع أو العكس، وهذا يعني أنه يقع على الأسرة واجبات كثيرة ومهمة لحياة الطفل، إن العلاقات الإنسانية التي تسود بين أفراد الأسرة لها أثر كبير في تنمية وظهور الإبداع.

- **المناخ المدرسي :** كذلك وجد أن الجو المدرسي بما فيه من إدارة ومعلمين وأسلوب التعامل مع الطلاب له أثر كبير على ظهور الإبداع أو إعاقته فالأسلوب الديمقراطي الذي يعطي الحرية للتلاميذ في التعبير عن آرائهم ومشاركتهم في الإدارة المدرسية أو في إدارة الفصل وكذلك العلاقات السائدة بين المعلمين من جهة أخرى فكلما كانت تلك العلاقات قائمة على الاحترام المتبادل وحرية الرأي وتشجيع الآراء و الأفكار الجديدة كلما كان المناخ المدرسي أفضل للإبداع ، كذلك إن أساليب التدريس القائمة فقط على جهد المعلم وذلك لأنها تشجع الطالب على البحث والدراسة وحل المشكلات .

- **المجتمع:** المجتمع الذي تسوده الحرية والديمقراطية الصحيحة يشجع أبناءه على الإبداع لأن الإبداع يشبع حاجة هامة عند الإنسان هي حاجة تحقيق الذات، وقد أظهرت دراسة (فريمان 1987 freeman) أن الإبداع والموهبة يزدهران في بيئة توفر للطفل الثقة والأمان النفسي، كذلك فإن العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع تؤدي إلى الإبداع إذا كانت قائمة على الحوار والمناقشة وحرية التعبير عن الرأي والاستفادة من الرأي الآخر. (الهويدي.2003.ص:103)

2-9-مسلمات الإبداع:

يرى الدكتور (طارق عبد الرؤوف عامر 2005) أن المسلمات التي يقوم عليها الإبداع هي خمسة عند المبدع:

- **الإبداع قدرة عقلية يتحد فيها الجميع:** يكاد يكون هناك شبه إجماع على أن كل الأفراد لديهم حدا ما من القدرات الإبداعية، ولكن بدرجات متفاوتة، وكل ما في الأمر أن الأفراد المبدعين يتميزون بأن لديهم قدرات إبداعية أكثر مما لدى السواد الأعظم من الناس، وهذا يتضمن التسليم بوجود درجات مختلفة لدى مختلف الأفراد وأن هذه القدرة تنمو وتتطور بنسب متفاوتة لدى الأفراد تبعا لعوامل كثيرة تعمل إما على ازدهارها أو كنفها عن العمل وخمودها ويتوقف الأمر عن النظم التربوية والتعليمية.

- **الإبداع جزء من القدرات العقلية :** يقسم (جيلفورد) في نموذج بناء العقل العمليات العقلية بصفة عامة إلى خمسة هي : - التعرف - التذكر - التفكير التقديري - والتفكير التعبيري - التقييم , ويرتبط الإبداع بصفة عامة وفقا لما يراه (جيلفورد) بالتفكير التعبيري الافتراضي الذي يتمثل في قدرات الطلاقة والأصالة والمرونة و الحساسية للمشكلات , حيث ينظر جيلفورد إلى الإبداع باعتباره مفهوما متعدد الأبعاد , والمفهوم بأبعاده الذي يقدمه جيلفورد يختص بالعقل البشري أي بتلك الاستعدادات العقلية سواء كانت ذات خصائص تقديرية أم كانت مستحوذة على خصائص تنوعيه , فالإبداع ليس منطقة معزولة عن السلوك حيث أن الطاقة الإبداعية تعتمد على توافر درجات متوقعة مما يطلق عليه قدرات الإنتاج التنويجي والتفوق في هذه القدرات يؤدي إلى التفوق في الطاقة الإبداعية بشرط الاستحواذ على قدر معقول من الإنتاج التقريري .

- **العلاقة بين النوعين علاقة موجبة:** إن توافر الذكاء يعتبر شرطا أساسيا للإبداع، ووجد الكثير من العلماء أن نسب ذكاء المبدعين أعلى من المتوسط وأن القدرات الإبداعية عالية في المستويات الذهنية العالية كما أشار " ماكينون " إلى أنه لم يجد مبدعا مختلفا، لأن الإبداع يتطلب أن يكون المبدع على درجة من الذكاء تمكنه من اكتساب المعرفة والخبرات في مجال إبداعه.

- وقدم (كريبلي crepley) بتحليل عاملي (factoramalsis) لمعاملات الارتباط بين مقاييس الإبداع والذكاء، ووجد أنها تشترك في قياس عامل خاص هو الذكاء بينما تنفرد مقاييس الإبداع في قياس عامل خاص آخر هو الإبداع. وتشير هذه النتيجة إلى ارتباط الإبداع بالذكاء ومن ناحية العامل العام، واختلاف الذكاء عن الإبداع من ناحية العامل الخاص لكل منهما.

- **أنه من الطبيعي للإنسان أن يتعلم بطريقة إبداعية:** أوضحت العديد من التجارب أن بعض عمليات التدريب المختلفة يمكن أن تسهم في كم ونوع التفكير الإبداعي، حيث أن التفكير المبدع يتمثل في مجموعة من القدرات العقلية، أو ما يمكن أن نسميه الإبداع الكامن، وهذه الاستعدادات الإبداعية يمكن أن تتحول إلى أداء إبداعي ملموس يظهر في العالم الخارجي وهو يمكن اكتسابه في المدارس المتعددة التي يتلقى فيها الفرد تعليمه.

- **إمكانية تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي:**

يشير (تور انس) إلى وجود اتفاق عام بين علماء التربية وعلماء النفس على سنوات المدرسة الابتدائية هي سنوات حرجة في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، وأن جميع الفئات العمرية أظهرت بعض القدرات والمواهب الإبداعية وطرق التفكير الابتكاري قد يكون لها أثر كبير في سنوات الدراسة الابتدائية. (د. طارق عبد الرؤوف عامر. 2005. ص: 31)

3- التفكير الإبداعي:

3-1 تعاريفه:

إذا ما حاولنا فهم مصطلحات كمصطلحي " التفكير " ، و " الإبداعية " بصورة عامة ، يمكننا طرح الأمر على النحو التالي : التفكير يصنع روابط ، والتفكير الإبداعي يصنع روابط جديدة ومختلفة . (ماثيو ليمان .1998.ص:143)

وفيما يلي نقوم بعرض بعض التعريفات:

- **تعريف ايلين بيرس (1960):** "قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية للتفكير؛ مع انتاج أصيل؛ جديد وغير شائع؛ ويمكن تنفيذه وتحقيقه".
- **تعريف تورانس (1967):** ويعرفه على انه: "عملية ادراك الثغرات وما يوجد بين المعلومات من اختلال أو عناصر مفقودة أو عناصر مفقودة أو عدم اتساق لا يوجد له حل متعلم؛ ومن ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف، وفيما لدى الفرد من معلومات، ومن ثم وضع الفروض واختبارها، ثم الربط بين النتائج ، وربما ادخال بعض التعديلات على الفروض ، ثم إعادة اختبارها ، وأخيرا مشاركة وتبادل الانتاج الابداعي والحل مع الآخرين". (سيد محمد خير الله، 1990، ص:05)
- **تعريف جيلفورد (1967):** ويعرفه بأنه: " تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحدها المعلومات المعطاة".
- **تعريف مور (1985):** ويعرف التفكير الإبداعي بأنه: "نشاط عقلي هاف يؤدي إلى أفكار جديدة ويعبر عن حلول لمشكلة ورغبة في البحث عن حل منشود والتوصل إلى نتائج لم تكن معروفة من قبل.
- **تعريف أحمد عبد اللطيف عبادة (1993):** ويعرف على أنه: " قدرة الفرد على الإنتاج الذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة والتداعيات البعيدة، ذلك كاستجابات لمشكلة أو موقف مثير"
- **تعريف تيرنز (1994):** ويعرفه على انه: "محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة، ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته وأصالته والقدرة على تطوير حلول للمشكلات وتفصيلها أو توسيعها (عدنان يوسف العنوم، 2004، ص:223)

3-2 أهميته:

يعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني ، فقد أصبح منذ الخمسينات مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول ، حيث أن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير قدرات الإبداعية عند الإنسان ، كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهونا بما يمكن أن يتوفر لها من قدرات إبداعية تمكنها دوما أن تقدم مزيدا من الإبداعات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يوما بعد يوم واللحظة تلوى الأخرى ، فالتفكير الإبداعي هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن ، وهو ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة و التحديات المستقبلية. (د. انشراح إبراهيم المشرفي .2005.ص:34)

3-3- مراحل التفكير الإبداعي:

إن التفكير الإبداعي قابلاً للتعليم، فإن اكتسابه يمر بعدة مراحل في نظر (الشيخلي 2001) حسب تقسيم (جيلفورد 1987):

- **مرحلة الإعداد:** تتطلب هذه المرحلة التعرف على المشكلة أو الموقف الذي يتعامل معه الفرد وجمع كل ما يلزم من معلومات حول هذا الموقف، وتتطلب هذه المرحلة محاولة الفرد تفحص المعلومات وتنظيمها ومحاولة بناء استنتاجات أولية حول الموقف.

- **مرحلة الكمون والاحتضان:** وهي المرحلة التي تتسم بالقلق والخوف والتردد نحو الموقف وقدرة الفرد على الحل أو التغلب على المشكلة، وقد يلجأ الفرد في هذه المرحلة إلى تحويل انتباهه من الموقف كأن يقوم بنشاط خارجاً كلياً عن الموقف كالسباحة أو الجري أو تناول الطعام يسمح للمعلومات بالكمون والاستقرار.

- **مرحلة الإصرار والمثابرة:** أي يتطلب الإبداع درجة عالية من الإصرار والدافعية للمضي قدماً في كل المشكلة أو التوصل إلى الحلول الإبداعية.

- **مرحلة الإشراف:** وتصف اللحظة التي يبرز فيها حل للمشكلة بشكل فجائي لتصف حالة التكامل المعرفي بين عناصر الموقف وتحقيق شعوري على درجة من الإبداع، يصاحب هذه المرحلة شعور الفرد بالرضا والراحة على اختراقه الإبداعي، في حين يشعر البعض بشيء من الاستغراب والدهشة كسهولة الحل الإبداعي وعدم قدرته في السابق على التوصل لهذا الحل بسرعة عالية وبدون جهد كبير.

- **مرحلة التحقق والبرهان:** إن تحقيق الإبداع لا ينتهي بالتوصل إلى مرحلة الإشراف حيث لابد من التحقيق والتأكد من الحل المقترح بطريقة عملية منظمة للتأكد من توافر شروط الحل الإبداعي وخصائصه وهنا تظهر العلاقة بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد حيث أن هذه المرحلة من التفكير الإبداعي تتطلب، استخدام مهارات التفكير الناقد للتأكد من صحة الحل ومصادقته وفق قواعد المنطق.

3-4- **محكات التفكير الإبداعي:** يشير (فؤاد أبو حطب 1992) إلى أهم معايير " محكات " التفكير الإبداعي فيما يلي:

- **النوع:** هو أكثر المعايير أهمية وارتباطاً بدراسة الإبداع ويتمثل هذا المعيار في أن يحرز الفرد النابغ مكاناً ومكانة بارزين في أحد ميادين المعرفة أو الحياة، وأفضل مكونات هذا المعيار المؤشرات الموضوعية التي تتمثل في مقدار الاهتمام الذي يحظى به إنجاز الشخص.

- **المتطلبات الحاسمة:** يلجأ بعض الباحثين في ميدان التفكير الإبداعي إلى استخدام عينات من ذوي المستوى العادي على أساس أنه توجد مهن عديدة في المجتمع الإنساني الحديث تتطلب درجة متوسطة من الإبداع في ظروف.

- تتكرر بشكل عادي حيث توجد فرص ومناسبات عديدة للإبداع. ومن هنا ظهر منهج الأحداث الحاسمة الذي يسجل مثل هذه الفرص والمناسبات، بحيث إذا تكررت يوصف الفرد بأنه أكثر إبداعاً من غيره، ويمكن تقويمه بدرجة كافية من الثبات والموضوعية، ويمكن استخدام هذا المنهج في تحديد الأفراد الذين يزيدون على المتوسط في الإبداع، ومقارنتهم بما يقولون عنهم.

- **عينات العمل:** وفيه يطلب من الفرد أن يكتب قصة، أو رسم لوحة، أو يؤلف قصيدة شعرية، أو غير ذلك والمسلمة الأساسية التي يقوم عليها هذا المعيار أن الإبداع يمكن أن يستدل عليه في الحياة الواقعية، وخاصة إذا كانت التعليمات التي تقدم أثناء العمل المعملية تركز على التفكير الإبداعي، وإذا كانت المشكلة التي تقدم تتطلب إنتاج حلول متعددة.

- **التقديرات:** توجد صور مختلفة لهذا المعيار، منها أن يطلب من المعلمين أو الأقران تسمية أو ترشيح لتلاميذ أو الزملاء الأكثر إبداعاً، ومنها التقديرات التي يستخدمها هؤلاء الحكام في صورتها المعتادة، والتي قد يستخدم فيها مقاييس التقدير؟ إلا أنه في معظم الأحوال تتم التسمية أو التقدير في ضوء أبعاد التفكير التباعدي وخاصة الطلاقة والمرونة والأصالة.

ومما سبق يتضح لنا أن معيار النبوغ هو أصعب من معيار المتطلبات الحاسمة في حين أن ميزة المعيار الثالث تسمح للباحث في التحكم في ظروف البحث، والمعيار الأخير يعد من أيسر المعايير الأخرى. (مرجع سابق. ص: 98)

3-5- قدرات التفكير الإبداعي:

يعتقد " جيلفورد " في إطار تصوره لبنية العقل أن معظم القدرات الإبداعية المعروفة وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيلات يمكن تصنيفها تحت عنوان التفكير المنطلق الذي ينطوي على التبصير بعدد من البدائل للمشكلات، ويضيف (روسمان 1964 وتورانس 1965) بعداً آخر للعملية الإبداعية وهو الحساسية، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد قدرات التفكير الإبداعي فيما يلي:

- **الحساسية للمشكلات:** وهي القدرة على مجابهة موقف معين ينطوي على مشكلة أو عدة مشكلات تحتاج إلى حل وأن هذا الموقف قد يكتنفه نقص ما، أو يشتمل على مشكلة ما تحتاج إلى إحداث تغيير، وقد تتمثل هذه المشكلة في إحدى القضايا الأدبية والفلسفية أو العلمية أو المنطقية، أو في بعض المواقف الاجتماعية. (أ. الحطاح زبيدة. 2008. ص: 93)

فالحساسية بجانب تحقيقها للوعي بالمشكلة تولد نوعاً ما وخزناً لضمير لتغيير الموقف، وقد لوحظ هذا الميل بين المبتكرين في كل المستويات العمرية.

- **الطلاقة:** وتعني الخصوبة والسهولة التي تمكن توليد الأفكار والتعبير عنها وهي:

- **الطلاقة الفكرية:** وهي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في موقف معين.
- **الطلاقة اللفظية:** هي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة.
- **الطلاقة الارتباطية:** وتعني وعي الفرد بالعلاقات والسهولة التي يستطيع بها تقديم الفكرة بطريقة متكاملة المعنى وعادة ما تقاس هذه القدرة بأن يطلب من المفحوص أن يكتب المترادفات الملائمة لكلمات تعطى له.
- **الطلاقة التعبيرية:** وتشير إلى السرعة التي تترابط بها الكلمات في غضون وقت معين، وعادة ما تقاس الطلاقة التعبيرية بأن يطلب من المفحوص ترتيب كلمات لكي تؤلف نصا منظما ذا معنى.
- **المرونة:** وهي الحل التباعدي للمشكلات تحت ظرف وفرة المعلومات وتحدد كيفيا بنوع الاستجابات التي تصدر عن المفحوص. وتنقسم المرونة إلى قسمين:
- **المرونة التكيفية:** وتمثل في القدرة على التغيير في التفكير والزوايا الذهنية لمواجهة مواقف جديدة ومشكلات متغيرة.
- **المرونة التلقائية:** وهي تتمثل في المقدرة على تغيير التفكير في حرية دون توجيه نحو حل معين وإمكان تغيير الشخص لمجرى تفكيره في اتجاهات جديدة للإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة في سهولة ويسر.
- **الأصالة:** هي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير المباشرة والأفكار الطريفة غير الشائعة، والتي هي في نفس الوقت مقبولة ومناسبة للهدف. والأصالة تعني الجدة والطرافة. (نادية عوض وأحمد عبد اللطيف. 2000. ص:10)
- ويفترض (ويلسون وجيلفورد وكريستينوس 1953) بهدف القياس أن الأصالة ظاهرة يتصف بها كل الناس بدرجات مختلفة وبالتالي تتميز بأنها توجد لديهم كموصل أي بمستويات متدرجة ومختلفة، بدلا من تحديد الأصالة فتحسب على أنه كل شيء جديد أو ليس له نظير من قبل، ويمكن استخدام ثلاث محطات للدلالة عليها وهي:
- **بذرة الاستجابة:** يمكن تعريف الأصالة إجرائيا على أنها القدرة على إنتاج أفكار لا تتكرر إحصائيا بين المجموعة التي يكون الفرد عضو فيها. ويستخدم لذلك اختبارات الاستخدامات غير العادية، فيما يعرض على المفحوصين عدة أشياء يكون لكل منهم استخدام عام يطلب منهم تحديد ست وظائف أخرى لكل بند.
- **تبعاد الارتباط:** ويختبر هذا التعريف للأصالة بتقديم 25 زوجا من الكلمات، تكون فيها العلاقة بين كل زوجين من الكلمات غير واضحة بشكل مباشر. ويطلب من المفحوص أن يذكر ثلاثة تربط بين الكلمتين.
- **المهارة:** وتقاس بمقدرة المفحوصين على استنباط عناوين لقصص متعددة يطلب منهم قراءتها.

- **التفصيلات:** وتعني القدرة على استخلاص تضمينات الفكرة واستكمال التفاصيل في موضوع معين ويقاس بعدد الأفكار أو المعاني التي تضاف إلى الاستجابة الأصلية، أي أن التفصيلات تتضمن تغلغلا وعمقا في الفكرة من ناحية وبسطا وإمدادا من ناحية أخرى. (د. حبيب مجدي عبد الكريم. 2005. ص 65)

3-6- نظريات التفكير الإبداعي:

تباينت رؤى علم النفس للإبداع ما بين المنحى الارتباطي السلوكي، التحليل، المنظور الإنساني، الاجتماعي، نظرية التكوين الشخصي، المنظور النمائي ونظرية النصفين الكرويين.

وبما أن الإبداع ظاهرة أحادية ذات أبعاد مختلفة، ولكنه ذو مفهوم أحادي المعنى ولكن معناه يختلف من فرد لآخر ومن دراسة لأخرى ولذلك جاءت رؤى نظريات علم النفس لهذا المفهوم مختلفة من حيث الماهية والأساليب والمكونات والقياس.

وكل نظرية نجدها قد تأثرت في تناولها للإبداع الخصائص الأساسية التي تميزها، ومن المفيد أن نعرض هذه النظريات التالية:

3-6-1- المنحى الترابطي: ومن رواد هذا المنحى (مالترمان، وميدنك) اللذان ينظران إلى الإبداع بوصفه إعادة تنظيم للعناصر المتداعية أو المترابطة في تكوينات أو تشكيلات جديدة تحقق أغراض أو أهدافا معينة، ويعتمد هذا المنحى في تقديمه للعمل أو الناتج الابتكاري على عدة معايير منها:

- مدى تباعد العناصر المتداعية أو المترابطة الداخلة في التكوين أو التركيب الجديد.

- مدى تواتر الترابطات أو التداعيات أو العناصر إحصائيا كمقياس للجدة والأصالة.

ومن مسلمات النظرية الترابطية للإبداع " إن العملية الترابطية وخصوصا الترابطات عبر التشابه تلعب دورا في العملية الإبداعية ". (د. طارق عبد الرؤوف عامر. 2005. ص: 62)

3-6-2- المنحى السلوكي: تأثر صاحب هذا المنحى بالاتجاه السلوكي أو المدرسة السلوكية الذي يقوم على تكوين الارتباطات أو العلاقات بين المثيرات والاستجابات المرغوب فيها ، وتجاهل الاستجابات غير المرغوب فيها ، إلا أن هذا المنحى تجاهل الأسس التي يقوم عليها الناتج الابتكاري وهي الأصالة و الطلاقة و المرونة حيث انصب اهتمامه الأكبر على التعزيز الإيجابي لما هو مرغوب والتعزيز السلبي لما هو غير مرغوب من الاستجابات ، ويؤكد هذا الاتجاه على النظر إلى الابتكار بوصفه ناتجا ابتكاريا ملموسا يتصف بالجدة والفائدة والمنفعة ، أو استمرارية الأثر ومحظى بتقدير الجماعة.

3-6-3- المنحى التحليلي النفسي: يرى أصحاب نظريات التحليل النفسي أن الإبداع هو استجابة للعديد من الدوافع المفروضة اجتماعيا والتي يتم تغييرها أو تبديلها من خلال التسامي أو الإعلاء إلى دوافع مقبولة اجتماعيا.

ويرى (فرويد) أن الإبداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد (كحيلة دفاعية) لمواجهة الطاقة اللبديدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها ، وفي الإبداع يتعد المبدع عن الواقع ليعيش في حياة وهمية ويكون الإبداع استمرارا للعب الايهامي الذي بدأه المبدع عندما كان طفلا صغيرا ، وربط فرويد الإبداع وغيره من السلوكيات الأخرى مع مجموعة الدوافع التي يحركها اللاشعور فإذا لم يستطع الفرد أن يعبر بحرية عن رغباته ، فإن تلك الرغبات يجب أن تنطلق بطرق أخرى أو يتم تعويضها ، فالإبداع طبقا له يمثل شكلا صحيا من أشكال التعويض ، وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي يتم إشباعها في أهداف إنتاجية .

و يؤكد (لورنس كوبيه kubie) : أن العملية الإبداعية هي نتاج نشاط ما قبل الوعي (يمكن للاوعي أن يحرض أو يبحث بينما يقوم الوعي بالتحسين و التقييم والنقد).

و يؤكد (يونج 1971 yung) : على وظيفة اللاشعور في التفكير الابتكاري ، وأن عملية الابتكار تحدث اعتمادا على عاملين : أحدهما مرئي أو تصوري (visionary) والثاني نفسي (psychologically) ويعطي يونج اهتماما أكبر للعامل الأول والذي يشير إلى أن الأفكار المبتكرة تشتق مما أطلق عليه اللاشعور الجمعي (unconscious) collective الذي يمثل مخزون الذكريات المنسية من الماضي البعيد والتي يحدث لها تحولات متتابعة على ضوء الخبرات التي مر بها الفرد ويعيها .

3-6-4- المنظور الإنساني للإبداع: يرفض أصحاب هذا الاتجاه التصور الذي يبنى عليه أصحاب اتجاه التحليل النفسي في تفسير الابتكار ليس هذا فحسب بل يضيفون أن الصحة العقلية هي الأساس الذي يبنى عليه الابتكارية، ويتزعم الاتجاه الإنساني في تفسير الابتكار (كارل روجرز) الذي يقيم هو وزملاؤه نظريتهم الإنسانية في تفسير الابتكار على الافتراضات التالية:

- أن الأفراد جميعا لديهم القدرة على التفكير الابتكاري (الإبداعي) أو القدرة على الابتكار وأن كل فرد مبتكر بطريقته أو على الأقل يمتلك الابتكار وأن تحقيق هذه القدرة أو الإمكانيات يتوقف إلى حد كبير على المناخ الاجتماعي السائد والإطار الثقافي الحاضر.

- أنه إذا كان المجتمع حرا وخاليا من الضغوط وعوامل الكف وخاصة التي تدفع الناس إلى المسايرة تزدهر الطاقات الابتكارية وتتضح الإمكانيات أو القابليات ويتحول التفكير الابتكاري إلى واقع ملموس.

- إن استثمار الفرد بما لديه من قدرات وإمكانات ابتكاريه هو تحقيق لذاته وهو استجابة لتلك الإرادة التي تدفعه إلى تحقيق ذاته كإنسان.

- أن الابتكارية على هذا النحو هو نوع من تحقيق الذات وهو الاستجابة لوظيفة الإنسان الحيوية على هذه الأرض.

* **ما سلو (Maslow):** يرى أن القدرة على التعبير على الأفكار دون نقد ذاتي هو شيء ضروري للإبداع لتحقيق الذات، وهذه القدرة توازي الإبداع البريء السعيد الذي يقوم به الأطفال. ويعني الابتكار عند (ما سلو) أيضا هو " الصحة النفسية ذاتها، وهو يعني الانتقال من الإمكانية أو القابلية إلى الفعل ومن الوعد إلى التحقيق (Actulization)". و وصف (ما سلو) الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية وهي قدرة تمنح لكل أو معظم البشر منذ ميلادهم , بشرط أن يكون المجتمع حرا خاليا من الضغوط وعوامل الإحباط وقد حدد نوعين من الإبداع على النحو التالي :

- القدرة على الإبداع الخاصة، وتعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل.

- إبداع التحقيق الذاتي، أو الإبداع كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته.

* **روجرز (rogerss):** يرى أن الإبداع هو نتاج النمو الإنساني الصحي، أو على الأقل السمات. المميز للإبداع التي عرفها (روجرز) هي التفتح والتجربة فالأفراد المبدعين أحرار من وسائل الدفاع النفسية التي قد تمنعهم من اكتساب الخبرات في بيئتهم. السمة الثانية هي التركيز الداخلي على التقييم، وهو الاعتماد الشخصي خاصة في النظر للمنتجات الإبداعية. السمة الثالثة هي القدرة على اللهو بالعناصر والمفاهيم، حيث أن الأفراد المبدعين كما يذكر (روجرز) يجب أن يكونوا قادرين على اللعب بالأفكار وتخيل التراكيب الممكنة، وتقدير الافتراضيات.

3-6-5- المنظور الجشطالتي: يرى (فرتهايمر Wertheimer) أحد ممثلي هذا الاتجاه أن التفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما أو على وجه التحديد تلك التي تمثل خاصية أو جانبا غير مكتمل، وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يؤخذ الكل في الاعتبار، أما الأجزاء فيجب تدقيقها، وفحصها ضمن إطار الكل. ويرى أن الحلول الإبداعية تتطلب الحدس وفهم المشكلة مع الإشارة أن الحدس لا يتشكل من وجهه ومن وجوه عملية الإبداع. (مرجع سابق:ص:62)

3-6-6- المنظور الاجتماعي: ويرى (مورفي Murphy 1958) و (روجرز Rogers 1959) أن أفضل مناخ أو وسط أو بيئة اجتماعية لتنمية الابتكار هو البيئة الاجتماعية التي تتصف بأعلى درجة من التسامح والحرية حيث تكون الضغوط التي تدفع بالناس إلى المسايرة عند حدها الأدنى ويكون التوجه الانحازي للمجتمع مشجعا للفردية أو التفرد والانجاز الفردي وتشجيع الابتكار.

ويرى (بلوم و سوسنيك 1981) أن القوى الاجتماعية والسياسية الحاكمة في المجتمع ذات تأثير بالغ على الانجازات وابتكارات أفراد المجتمع , كما أن هناك اعتقاد راسخا في التراث السيكولوجي في هذا المجال أن المبتكرين أو المبدعين المتفوقين عقليا عموما يوجدون حيث يجدون القبول و التشجيع والاعتراف غير المشروط من القوى الاجتماعية والسياسية في المجتمع .

3-6-7- النظرية العاملية أو الخصائص الشخصية:

وتمثل آراء ووجهة نظر (جيلفورد) أهم النقاط التي جاءت به هذه النظرية العاملية في مجال التفكير الإبداعي، حيث يرى أن التفكير التباعدي ليس بالضرورة تفكيراً إبداعياً ومعنى هذا أن الطلاقة و المرونة و الأصالة كعمليات تباعدية تلعب دوراً رئيسياً في التفكير الإبداعي، ويقصد بالطلاقة إصدار تيار الاستجابات المرتبطة، وتحدد كمية في ضوء عدد من هذه الاستجابات أو سرعة صدورهما وتحدد المرونة كيفياً تعتمد على تنوع هذه الاستجابات، أما الأصالة فتحدد كيفياً أيضاً في ضوء ندرة الاستجابات، أو عدم شيوعها وعدم مألوفيتها.

ويرى كل من (جيلفورد و ميرفيلد 1960) و (بارون 1963) و (هولند 1964) أن الابتكارية تركيب أحادي مركب من عدد من الخصائص الشخصية غير قابل للتقسيم بعضها يتعلق بالاستعدادات العقلية و البعض الآخر يتعلق بجوانب أخرى في الشخصية ربما تكون دافعية أو انفعالية أو هما معا وبينما يؤكد (جيلفورد) على الجوانب العقلية نجد (بارون) يعطي اهتماماً أكبر للعوامل أو السمات أو الخصائص غير العقلية .

3-6-8- نظرية تعدد الذكاءات: تتحدث هذه النظرية (جاردنر) النظرية التقليدية للذكاء، وتشير إلى أن كل الأفراد ليس لديهم نوع واحد من الذكاء بل عدة أنواع (ثمانية) وهم أيضاً لا يملكون نفس المقدرة في كل مناطق الذكاء ، ولا نفس الكمية منه ، وهذا الفرض له أثر تعليمي مهم فإذا عاملنا كل الأفراد كأهم واحد ، فإننا بهذا نغذي نوعاً واحداً من الذكاء ، وهو الذكاء اللغوي ، وهو ذو نتائج عظيمة إذا كان الفرد يتمتع بهذا النوع من الذكاء ، ويضيف (جاردنر) أنه يمكننا أن ننمي كل أنواع الذكاء التي نحظى بها بالرغم من أن بعض الأفراد ينمو الذكاء لديهم في بعض مناطق من غيرها ، وقد يكون هذا لأن الله منحهم عقلاً أفضل لهذا الذكاء ، أو لأن ثقافتهم أمدتهم بمعلم أفضل ، وقد صنف ثمانية أنواع أساسية من الذكاءات وهي على النحو التالي :

- الذكاء اللغوي، المنطق الرياضي، الفراغي، الذكاء الحسي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء بين الأفراد، الذكاء الذاتي، الذكاء الطبيعي.

وقد توصل (جاردنر) إلى أن الطفل يمكن أن يبدع في ذكاء واحد أو أكثر من هذه الأنواع ، ويكون أدائه ضعيفاً في مجالات الذكاء الأخرى ، فقد نفى فكرة المبدع الشامل ، وأكد على أن الإبداع في مجال ما لا يتطلب بالضرورة التفوق في المجالات الأخرى ، ومن المؤلف أن يرى كل أنواع الذكاء تتفاعل مع بعضها البعض لحل المشكلات ، لإعطاء نواتج ثقافية متعددة في صورة إبداع ، فالطفل يتعلم أساساً بالسمع ، بالبصر ، باللمس ، والحركة ، ومع ذلك كل طفل يتقن وسيلة من هذه الوسائل أكثر من غيرها ومع أن هذه الوسائل متوافرة لدى كل الأطفال إلا أن درجة اعتماد الطفل على وسيلة ما تتفاوت من طفل لآخر محددة لأسلوبه الأفضل في التعليم . (مرجع سابق، ص18)

3-7- قياس التفكير الإبداعي:

هناك العديد من الأساليب والاختبارات لقياس التفكير الإبداعي، حيث يشمل البعض منها على مواقف لفظية، وبعضها الآخر يشمل مواقف مصورة على حين يشمل بعضها الآخر النوعين السابقين، ويلجأ بعض العلماء إلى اختبارات تعتمد على أساليب التفكير التباعدي أو دراسة الحالة أو المقاييس الشخصية أو تقديرات الأقران، أو تقدير رؤساء العمل والخبراء أو الحكم على الإنتاج أو الأنشطة الإبداعية الواردة في التقارير الذاتية.

وأضبط هذه المقاييس والاختبارات منها بطارية الاختبارات (جيلفورد) بطارية الاختبارات (ولاس وكجواك) وبطارية اختبارات (تورانس) يتكون الاختبار الذي تم تعديله وتطويره (عام 1992) على الاختبار اللفظي (أ، ب) والاختبار الشكلي (أ، ب).

وتشير معظم الدراسات السابقة إلى تأثير طريقة تطبيق اختبارات التفكير الإبداعي حيث أنها تحتاج إلى أسلوب وطريقة تختلف عن غيرها من الاختبارات النفسية فقد أظهرت نتائج دراسة (محمد حمزة 1992) أن التعليمات المفتوحة و الزمن المفتوح ربما يكونان من العوامل التي تساعد على الأداء الجيد في الاختبارات ذات النهاية المفتوحة مثل اختبارات التفكير الإبداعي، كما أشار كل من (دانيل وماكر 1964) إلى أن الأطفال الذين أدوا اختبارات التفكير الإبداعي في ظروف غير مقيدة أو محددة بأن آرائهم أفضل بصورة ذات دلالة إحصائية من الأطفال الذين أدوا الاختبارات في ظروف مقيدة.

وقد أسفرت نتائج الدراسات والبحوث أن القدرة على التفكير الإبداعي هي قدرة نوعية خاصة وليست قدرة عامة، بدليل وجود عامل يتضمن جميع القدرات الإبداعية اللفظية والشكلية. (أ. الحطاح زبيدة. 2008. ص: 111)

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

1) عرض الدراسات السابقة (المشابهة):

➤ الدراسات المتعلقة باستراتيجية التخيّل الموجه:

اولا - دراسة صفية احمد محمود، فاعلية توظيف استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الاساسي.

- وقد كان الهدف العام من الدراسة: -استخدام استراتيجية التخيّل الموجه التي يتم تجربتها من قبل دراسات فلسطينية ويمكن الاستفادة منها في تطبيق دراسات اخرى. - تحديد المفاهيم العلمية المراد تنميتها لدى طالبات الصف التاسع الاساسي. - الكشف عن مدى فعالية استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية المفاهيم العلمية. - دراسة مدى فعالية استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية مهارات التفكير التأملي.

- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

- عينة الدراسة: استخدمت الباحثة 77 طالبة، تم اختيارها عشوائيا.

- فيما افترزت نتائج دراستها ماييلي: جاءت نتائج دراستها على ماييلي:

— توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم العلمية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

— توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

— توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختيار المفاهيم العلمية واختبار مهارات التفكير التأملي.

وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج تم وضع عدد من التوصيات أهمها: ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجية التخيّل الموجه كمدخل لتدريس العلوم وفي جميع المراحل التعليمية بدءاً من رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي باعتبارها إحدى الاستراتيجيات الفعالة في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير التأملي كأهداف مهمة لتدريس العلوم.

ثانياً - : دراسة إيمان صبحي قاسم، فاعلية استراتيجية التخيّل في الهندسة لتنمية القدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- وكان الهدف العام من الدراسة: الكشف عن فاعلية استراتيجية التخيّل في الهندسة لتنمية القدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- منهج الدراسة : استخدمه الباحثة المنهج التجريبي .
- عينة الدراسة : 60 تلميذ بطريقة عشوائية.
- نتائج الدراسة : -وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0,01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القدرة المكانية لصالح المجموعة التجريبية.
- وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجية التخيّل كطريقة لتدريس الهندسة وفي جميع المراحل التعليمية.

ثالثاً - دراسة محمد عبد الحسن رهيو وآخرون " اثر استراتيجيتي التخيّل الموجه والاثارة العشوائية في تنمية التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني لدى طلبة الصف الاول المتوسط في الفيزياء

- وقد كان الهدف العام من الدراسة: يهدف البحث الحالي التعرف على اثر التخيّل الموجه والاثارة العشوائية كاستراتيجيتين في تدريس مادة الفيزياء لطلاب الاول متوسط في كل من ، تنمية التفكير الابداعي والذكاء الوجداني .

- منهج الدراسة: المنهج المستعمل في الدراسة هو المنهج التجريبي.
- عينة الدراسة: استخدم الباحث 100 طالب في ثلاث شعب تم اختيارهم عشوائيا.
- فيما افرزت نتائج الدراسة مايلي: -تفوق المجموعتين الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي . - تفوق المجموعة التجريبية الأولى على الثانية ولم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين والضابطة في مقياس الذكاء الوجداني

وفي ضوء النتائج المتوصل اليها وضع الباحثون عددا من التوصيات منها، تشجيع مدرسي الفيزياء لاستخدام استراتيجيتي التخيّل الموجه والاثارة العشوائية في التدريس من خلال اشراكهم في دورات تدريبية بهذه الاستراتيجيات لكي يتمكنوا من مساعدة الطلبة على تنمية التفكير الابداعي لديهم، وتعريف مدرسي الفيزياء

في إنشاء اعدادهم وتدريبهم باستراتيجيتي التخيل الموجه والإثارة العشوائية وكيفية اعداد خطط تدريسية في ضوءهما.

➤ الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي:

رابعا — دراسة سراج 2000

- وقد كان الهدف العام من الدراسة: سعت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الألعاب التكنولوجية الحديثة- الفيديو جيم — على تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ما قبل المدرسة وذلك من خلال برنامج ألعاب الفيديو جيم. وأيضا معرفة مدى اختلاف تأثير استخدام الألعاب التكنولوجية الحديثة- الفيديو جيم — في البنات عن البنين.
- منهج الدراسة: وقد اعتمد الباحث على المنهجين الوصفي والتجريبي لمناسبتها موضوع الدراسة.
- عينة الدراسة: عينة عشوائية من الأطفال ما قبل المدرسة.
- فيما أفرزت نتائج دراسته ما يلي: جاءت نتائج الدراسة لتؤكد وجود أثر فعال لألعاب الفيديو جيم في التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة) وذلك نظرا لما تتميز به هذه الألعاب من وفرة الخيال المقدم فيها، حيث إن ألعاب الفيديو جيم تعمل على تدفق وخصوصية الخيال لدى الأطفال ما قبل المدرسة، والذي يعد من الخصائص المميزة لهم في تلك المرحلة العمرية، فهو أساس الابتكار فحيثما يوجد الخيال فهناك ابتكار، وبالتالي هذه الألعاب تؤدي إلى زيادة قدرات الطلاقة والمرونة والتخيل والابتكار العام لدى الأطفال، كذلك بينت النتائج أن تأثير ألعاب الفيديو جيم على الذكور هو نفس تأثيرها على الإناث، حيث اتضح عدم وجود فروق دالة بينهما في القدرة على التفكير الابتكاري، الأمر الذي يؤكد على أهمية ألعاب الفيديو جيم للطفل كوسيلة مهمة تسهم في تنمية ابتكارية.
- وقد أوصت الدراسة بضرورة إنتاج ألعاب فيديو جيم تتناسب مع طبيعة خصائص كل مرحلة عمرية، حيث إنه من المعروف أن لكل مرحلة خصائصها وتطلعاتها وقدراتها العقلية الخاصة بها؛ وذلك من أجل تحقيق النمو المتكامل للطفل.
- كما أوصت الدراسة بعدم المبالغة في تنميط الأدوار بين الجنسين وعدم ممارسة الضغوط الاجتماعية وأوصت الدراسة أيضا بالعمل على إشباع وتنمية خيال الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بما يتسق مع الواقع لتنمية عقل الطفل وخياله.

خامسا — دراسة فائزة عبد الوهاب الشرقاوي تحت عنوان: "العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وبعض القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالجمهورية العراقية " 1999 م.

وقد كان الهدف العام من الدراسة استهدفت الدراسة البحث في نوع العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وبعض القيم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالجمهورية العراقية، واستخدمت الباحثة أدوات مثل اختبار القدرة على التفكير الإبداعي من إعداد السيد خير الله.

— عينة الدراسة: 683 طالب وطالبة في ستة مدارس ثانوية.

— فيما أفرزت نتائج دراسته ما يلي:

— إنّ اختبار القدرة على التفكير الإبداعي استطاع أن يحقق الصورة المأمولة في الكشف عن ظاهرة القدرة على التفكير الإبداعي.

— عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإبداع والقيم لدى عينة البحث.

— لم تكن هناك علاقة ارتباطية بين الإبداع والقيم لدى المرتفعين والمنخفضين في الابتكار.

سادسا — دراسة رضا عبد الحميد عامر تحت عنوان: " تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الوعي الحس

— حركي والتفكير الإبداعي لمرحلة رياض الأطفال " رسالة دكتوراه — كلية التربية الرياضية — جامعة حلوان —

1996 وقد كان الهدف العام من الدراسة دراسة تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال من سن

(4-6 سنوات) على المتغيرات التالية: 1- الوعي الحس — حركي — 2- التفكير الإبداعي.

— أدوات الدراسة: اختبار الذكاء لجودناف — مقياس الوعي الابتكاري لتورنس — اختبار التفكير الابتكاري لتورنس

استبيان يهدف إلى تحقيق الأنشطة الملائمة لقياس الوعي الحس — حركي — استبيان يهدف إلى تحديد الأنشطة الملائمة

لاختبار التفكير الابتكاري.

— منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي.

— عينة الدراسة: أجري البحث على عينة من 90 طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال بعد استبعاد الأطفال

المعاقين والأطفال المرضى والأطفال كثيري الغياب وقد قسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة

وبلغ عدد كل مجموعة 45 طفل وطفلة.

— فيما أفرزت نتائج دراسته ما يلي:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

— يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الابتكار

بأبعاده الثلاثة (الطلاقة — الأصالة — التخيل) لصالح القياس البعدي وزيادة نسب التحسن والتي تراوحت بين

(70.7% و 112.82%) مما يشير إلى فاعلية برنامج التربية الحركية المقترحة على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري

لدى أطفال المجموعة التجريبية ويتضح وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

ولصالح القياس البعدي ونسب تحسن تراوحت بين (60.07% - 60.46%) وهي نسبة تعتبر قليلة إذا قورنت

بنسبة التحسن للمجموعة التجريبية التي تراوحت ما بين (49.99% - 112.86%) وقد ترجع الباحثة حدوث ذلك أن البرنامج التقليدي قد أدى إلى تنمية عامل الأصالة الطلاقة التخيل لاحتوائه على تحريك الخيال المفصل في القصص الحركية التي تتيح فرص التخيل والتقليد والقيام بأدوار الجماد والحيوان.

سابعا — دراسة أحمد عبادة تحت عنوان: " قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي "دراسة نمائية " 2001 م.

وقد كان الهدف العام من الدراسة: دراسة الفرق بين الجنسين في قدرات التفكير الإبداعي بمرحلة التعليم الابتدائي وكذا الفرق بين تلاميذ نظام معلم الفصل ومعلم المادة وكذا دراسة الفرق بين الصفوف الدراسية بمرحلة التعليم الابتدائي في قدرات التفكير الإبداعي وأخيرا دراسة طبيعة المسارات النمائية لقدرات التفكير الإبداعي بمرحلة التعليم الابتدائي وذلك في ضوء الجنس والصف الدراسي.

— أدوات الدراسة: تم اختيار اختبار التفكير الإبداعي للأطفال (الجزء الأول ، الجزء الثاني) من إعداد (سيد خير الله ومحمود منسي) والمأخوذ من اختبار تورنس استعمل الباحث الطريقة المستعرضة كأسلوب للبحث.

— منهج الدراسة :استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

— عينة الدراسة :حددت عينة البحث من بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة البحرين حيث بلغ عدد العينة 960 تلميذ منهم 463 تلميذة، حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي

— فيما أفرزت نتائج دراسته ما يلي:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

— هناك فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات في قدرات التفكير الإبداعي لصالح عينة البنات بالنسبة للعينة الكلية أما بالنسبة للعينات الفرعية (الصفوف) فلم تتضح الفروق بينهما

— توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ نظام الفصل على تلاميذ معلم المادة وبشكل دال في قدرات التفكير الإبداعي لدى العينة الكلية والفرعية باستثناء الصف الرابع في (الطلاقة المرونة) ومتغير الأصالة في الصف السادس حيث جاءت الفروق لصالح معلم المادة.

— توجد فروق دالة بين الصف الأول والثاني في متغير المرونة للعينة الكلية وقدرات المرونة والأصالة لتلاميذ نظام معلم الفصل للصف الثاني أما بين الصف الثاني والثالث جاءت أكثر وضوحا من الصفين السابقين لدى العينة الكلية في قدرات (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة)، أما بين الصفين الثالث والرابع فقد كانت الفروق متباينة أما بين الصفين الرابع والخامس فقد جاءت الفروق غير دالة إحصائية أما بين الصف الخامس والسادس فقد جاءت الفروق دالة إحصائية

— أما فيما يخص طبيعة المسارات النمائية لقدرات التفكير الإبداعي يؤكد الباحث أنه تكون قدرات التفكير الإبداعي منتظمة من الصف الأول حتى الثالث بينما تتسم بعدم الانتظام في الصف الرابع حتى السادس، وأنه هناك تشابه في الإطار العام للمسارات النمائية بين البنون والبنات، وأكثر المسارات النمائية وضوحا يؤكد الباحث هي المسارات التي تتعلق بمعلم الفصل .

ثامناً — دراسة ركزة سميرة تحت عنوان: " أثر القدرة على التفكير الإبداعي على عملية حل المشكلات " رسالة ماجستير -معهد علم النفس -جامعة الجزائر 2004.

- وقد كان الهدف العام من الدراسة: إلى معرفة أثر القدرة الإبداعية على عملية حل المشكلات.

- أدوات الدراسة: اختبار تورنس بشقيه اللفظي والشكلي إلى جانب هذا تم تمرير مشكل "برج هانوي"

- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

- عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من طلبة السنة النهائية بالثانوية تكونت العينة من 100 طالب وطالبة من الشعب العلمية والأدبية بثانوية أولاد سيدي ابراهيم بولاية المسيلة.

- فيما أفرزت نتائج دراسته ما يلي:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- دلالة تأثير قدرة الطلاقة الفكرية على عملية حل المشكلات المتمثلة في زمن حل المشكل وفضاء المهمة المتبع ، ومعنى ذلك أن الفرضية قد تحققت.

- دلالة تأثير قدرة المرونة على عملية حل المشكلات المتمثلة في زمن حل المشكل وفضاء المهمة المتبع ، ومعنى ذلك أن الفرضية قد تحققت.

- دلالة تأثير قدرة الأصالة على عملية حل المشكلات المتمثلة في زمن حل المشكل وفضاء المهمة المتبع ، ومعنى ذلك أن الفرضية قد تحققت.

- يتضح أن المجموعات الأربعة المتميزة في القدرة الإبداعية لا تستخدم نفس الاستراتيجيات للوصول إلى الحل ومعنى ذلك أن الفرضية قد تحققت.

تاسعا — دراسة مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق تحت عنوان: " مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ونظائريهم من طلبة التعليم العام بسلطنة عمان " بحث مقدم بمجلة مستقبل التربية العربية المجلد 11، ال عدد38، يوليو، 2005.

- وقد كان الهدف العام من الدراسة: التحقق من فعالية نظام التعليم الأساسي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الذين يدرسون وفقا لهذا النظام، من خلال تحديد الفروق في تلك المهارات بين طلاب الصف الثامن بكل من التعليم الأساسي والتعليم العام.

- أدوات الدراسة: اختبار التفكير الإبداعي من إعداد الباحث.

- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

- عينة الدراسة: اختار الباحث عينة تتكون من 218 طالبا من الصف الثامن من التعليم الأساسي بلغ عدد الإناث

107

- فيما أفرزت نتائج دراسته ما يلي:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الابتكاري بأبعاده الثلاثة (الطلاقة -الأصالة -التخيل) لصالح القياس البعدي وزيادة نسب التحسن والتي تراوحت بين (70.7% و 112.82%) مما يشير إلى فاعلية برنامج التربية الحركية المقترحة على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى أطفال المجموعة التجريبية ويتضح وجود فروق دالة إحصائية بين القياسات القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي ونسب تحسن تراوحت بين (60.07 % - 60.46 %) وهي نسبة تعتبر قليلة إذا قورنت بنسبة التحسن للمجموعة التجريبية التي تراوحت ما بين (49.99% - 112.86%) وقد ترجع الباحثة حدوث ذلك أن البرنامج التقليدي قد أدى إلى تنمية عامل الأصالة الطلاقة التخيل لاحتوائه على تحريك الخيال المفصل في القصص الحركية التي تتيح فرص التخيل والتقليد والقيام بأدوار الجماد والحيوان.

2) تحليل ومناقشة الدراسات وربطها بالدراسة الحالية:

2-1- تحليل ومناقشة الدراسات السابقة (المشابهة):

■ من خلال عرض الدراسات السابقة واستقراء تام لأهدافها والأدوات المستعملة والمستخدمة فيها، بالإضافة إلى البيئة التي طبقت فيها، وفي الأخير أهم النتائج التي توصلت إليها كل دراسة، سيتم التطرق إلى أهم خصائص ومميزات كل دراسة وهذا باستخلاص واستقراء أوجه التشابه والاختلاف على النحو التالي:

■ شملت الدراسة المتغير الأول للدراسة والمتمثل في موضوع استراتيجية التخيل الموجه، بحيث كان عددها ثلاث دراسات الأولى، كما كانت الدراسات الستة الأخيرة تشمل المتغير الثاني للدراسة والمتمثل في التفكير الابداعي.

■ كما كانت كل معظم الدراسات مكتملة لنيل شهادة الماجستير في مختلف التخصصات ماعدا الدراسة الثالثة وكانت رسالة مكتملة لشهادة الدكتوراه.

■ والدراسة الحالية تندرج ضمن ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

■ مناقشة عينة ومنهج الدراسات:

■ هناك اختلاف متباين في نوع العينات المستعملة في هذه الدراسات فمن حيث كيفية اختيارها تم اختيارها بأكملها بطريقة عشوائية أما فيما يخص المنهج المستعمل فاستخدمت الدراسات المنهج الوصفي والتجريبي.

■ وهذا ما شجع الباحث على الاعتماد على عينة عشوائية من المتعلمين معتمداً في ذلك على المنهج التجريبي.

■ مناقشة أهداف الدراسات:

■ كل الدراسات كان هدفها التعرف على العلاقة وأثر التخيل الموجه وبعض المتغيرات من جهة ومعرفة العلاقة بين التفكير الابداعي وبعض المتغيرات من جهة أخرى.

■ والدراسة الحالية الهدف منها التعرف على دور استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية.

■ وسائل جمع البيانات:

- اعتمدت كل الدراسات مقاييس مصممة لقياس التخيل الموجه، أما الدراسات التي تخص متغير التفكير الابداعي فاعتمدت على اختبار تورنس الذي عدله السيد خير الله.
- إنّ كل المؤشرات التي تمّ التطرق إليها سلفاً في مناقشة الدراسات جعلت الباحث يقف على أهم نتائج هذه الدراسات ويسايرها في النقاط المشتركة مع الدراسة الحالية ومن هنا يرى الباحث أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى طبيعة دور استراتيجية التخيل الموجه مع التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية.

2-2- كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية:

- كانت انطلاقاً الباحث في الاستفادة من هذه الدراسات في عدة أمور من أهمها:
- تحديد وصياغة مشكلة الدراسة ووضع فروض للدراسة.
- كما ساعدت الباحث في تحديد إجراءات البحث، واختيار المنهج العلمي المناسب وعينة البحث، أدوات جمع البيانات، الأسلوب الإحصائي المناسب للدراسة وتصميم استمارة الاستبيان وتحديد المحاور الأساسية.
- ساعدت الباحث أيضاً في التعرف على المراجع العلمية التي يمكن الرجوع إليها والاعتماد عليها لإثراء وتزويد الدراسة بالمعلومات والكم المعرفي المناسب.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ساعدت الباحث في معالجة البيانات وتفسير النتائج.

الفصل الثاني الإطار العام للدراسة

تطرق الباحث في هذا الفصل الى ما يلي :

- 1/ الكلمات الدالة في الدراسة
- 2/ اشكالية الدراسة
- 3/ أهداف الدراسة
- 4/ أهمية الدراسة
- 5/ فرضيات الدراسة



1) الكلمات الدالة في الدراسة:

1-1 استراتيجية التخيل الموجه:

عرف التخيل كل من:

- السيوف بأنها: " استراتيجية تدرّس معرفية تعمل على استثمار وتوجيه الصورة الذهنية عند الطلبة حول نشاط

معين " (السيوف، 2009، ص 7)

- قارة وعبد الحكيم بأنها: " قدرة الطالب على استخدام الخبرات الماضية التي تنبعث كصور في تجربة فكرية

حاضرة ". (قارة وعبد الحكيم، 2011، ص 20)

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن استراتيجية تدرّسية يتم فيها صياغة سيناريو تخيلي يصطحب المتعلمين في رحلة تخيلية ويحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية أو التأمل في سلسلة من الأحداث التي تقرأ عليهم من قبل الأستاذ يكامل فيها بين البصر والسمع والعواطف والأحاسيس .

1-2- تعريف التفكير الإبداعي:

- اصطلاحاً: يعرف العيسوي التفكير الإبداعي بأنه أسلوب من أساليب التفكير الموجه ، يسعى الفرد من خلاله اكتشاف علاقات جديدة أو أن يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته أو أن ينتج موضوعات أو صوراً فنية جميلة ، وبالمعنى العام هو إنتاج أي شيء يكون أساساً جيّداً أو إيجابياً ، ويحدث عندما يكون الفرد مثاراً ذاتياً أكثر من كونه مقلداً ، فالإبداع ليس مجرد تجميع العناصر القديمة وإن كان لا يمنع أن يكون توظيفاً جديداً أو تكويناً جديداً للعناصر القديمة . (العيسوي: 1984، ص 110)

- **التعريف الإجرائي:** التفكير الإبداعي هو ذلك النوع من التفكير الذي يتسم بحساسية فائقة لإدراك المشكلات وبقدرة كبيرة ، وتحليلها و تقسيمها وإدراك نواحي النقص والقصور فيها ، كما لصاحب هذا النوع من التفكير قدرة كبيرة على إنتاج الأفكار التي تتسم بالتميز والتفرد والجدّة ، كما يتميز بالسهولة في إنتاج عدد كبير من الأفكار في وقت قصير مع المرونة بالتحول من فكرة لأخرى ويتسم صاحب هذا النوع من التفكير بقدرة كبيرة على التحليل والتحليل والتصوير والانتشار والتركيب والبناء وإيجاد علاقات جديدة وتفسيرات متميزة لفهم الواقع والتعبير عنه وتغييره إلى الأفضل وتكوين نتائج خلاقة وليست معطاة.

2)- إشكالية الدراسة:

أثار تغيير المناهج التربوية التي قامت بها وزارة التربية في السنوات الفارطة نقطة تحول في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية على مستوى التعليم المتوسط والثانوي ، فعلى الرغم من بعض النقاط الإيجابية في هذا الأخير إلا أنها أثارت عدد من التساؤلات لدى الكثير من مدرّسي مادة التربية البدنية والرياضية في كيفية تدريسها وضمان إيصالها إلى ذهن المتعلم ، فالمتعلم في مرحلة المتوسط يتعرف أول مرة على مادة التربية البدنية والرياضية بوصفها مادة علمية منفصلة ومتكاملة ولها الكثير من الأفكار المجردة التي تحتاج إلى إثارة التفكير لديه من أجل فهم المادة من خلال تهيئة المواقف والأنشطة التي تتحدى قدراته وتركز على دوافعه الداخلية ، ولقد شخّص الباحثون من خلال عملهم التدريسي في الكليات والمعاهد علوم الرياضة ومفتشي المادة خلال زيارتهم إلى الأوساط التعليمية المتكررة لتبادل الآراء مع مدرّسي

المادة والمطبقين و تقييمهم لمدى فعالية هذه المناهج و التحوار مع المتعلمين حول المعوقات الدراسية ، والذين أكدوا بأنهم يجدون صعوبة في دراسة مادة التربية البدنية والرياضية ، ووجدوا ان الأساتذة يحاولون اكمال المنهج الجديد باستخدام الطريقة التقليدية مما يؤدي الى حفظ هذه المهارات الحركية دون فهمها او حتى ادراكها وعدم توظيفها في حياة المتعلم مما ينعكس سلبا على مستوى تحصيلهم .

كما أن البيئة المدرسية تتأثر بمجموعة من العوامل تتمثل في : الإدارة المدرسية و النواحي الاجتماعية و العلاقات الإنسانية بين إدارة المدرسة و الاساتذة و المتعلمين و نوعية الأنشطة التي يتم ممارستها داخل المدرسة ، وايضاً التوجيه و الإرشاد المدرسي ، وكل هذه العوامل تؤثر في مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ بصفة خاصة بالمرحلة الابتدائية التي هي اساس عمليتي التعليم و التعلم .

ويؤكد (عبد المطلب القريظي ، 1999) على أهمية تحسين البيئة المدرسية لتكوين مناخ تربوي قادر على تنمية مهارات التفكير الإبداعي .

ويؤكد (محمود منسى ، 2003) على أن تنمية التفكير الإبداعي يأتي من خلال برامج التعليم المدرسي إذا ما تم توفير الإمكانيات و الوسائل التي تتيح للتلاميذ فرصاً للإبداع بدلاً من تدريس المقررات الجامدة عن طريق التلقين ، ومما لاشك فيه أن للأستاذ دور قوى في ذلك عن طريق تفاعله النشط مع تلاميذه لإظهار ما لديهم من مهارات إبداعية .

بحيث تلعب استراتيجية التخيل الموجه دوراً مهماً في تنمية التفكير الإبداعي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة ومن هنا كان منطلق الباحث في هذه الدراسة الحالية ، من خلال معرفة اثر هذه الاستراتيجية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ،وقد يتبن من اجابات المدرسين والمشرفين انهم يستخدمون الطرق التدريسية والاساليب التقليدية وابتعادهم عن استخدام استراتيجيات وطرائق واساليب تدريسية حديثة تتلائم مع طبيعة مفردات المقرر او المنهاج الحديث وقادرة على اثارة تفكير المتعلم وتنمية قدراته الذاتية ، وفي ضوء المسوغات السابقة يمكن طرح التساؤل العام للدراسة:

التساؤل العام:

- هل لاستراتيجية التخيل الموجه دور في تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية؟

- التساؤلات الجزئية:

- هل للوعي الحسي دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية؟

- هل للتركيز دور في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية؟

- هل للاسترخاء دور في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية؟

(3)-أهداف الدراسة: يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى:

- التعرف على دور استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية.

- الكشف عن مدى فعالية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التفكير الابداعي .

- استخدام استراتيجية التخييل الموجه التي لم يتم دراستها او تجربتها من قبل دراسات جزائية والتي يمكن من خلالها الاستفادة منها في تطبيق دراسات أخرى .
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لاستراتيجية التخييل الموجه.

(4) -أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها وقيمتها العلمية من خلال الظاهرة المدروسة وما يمكن أن تحققه من نتائج يستفاد منها في مجال البحث العلمي وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

- إثراء المكتبة بموضوع يكتسي طابعا جديدا حديثا من أجل توفير كم هائل من المعلومات للباحثين.
- الدور الفعال الذي يلعبه التخييل الموجه والتفكير الإبداعي في الانعكاس على شخصية المتعلم.
- توفر الدراسة على معلومات جديدة عن استراتيجية حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية .
- غرس مهارات التفكير الإبداعي عند المتعلمين واساتذة التربية البدنية والرياضية .
- جعل الأستاذ يخرج من مواقف ووضعيات ضيقة وصعبة باستخدامه لاستراتيجية التخييل الموجه في خلق مهارات التفكير الإبداعي واكتساب مرونة في التكيف مع المواقف الصعبة.

(5)-فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:
- لاستراتيجية التخييل الموجه دور في تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية .
- الفرضيات الجزئية:
- للوعي الحسي دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية .
- للتركيز دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية .
- للاسترخاء دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية .

(6) أسباب اختيار البحث (موضوع البحث): وتكمن فيمايلي :

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة الاجنبية والعربية .
- أهمية الاستراتيجية المدروسة ، ومحاولة ربطها بمجال التدريس في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- اول دراسة تدرس في الجزائر في ميدان التخصص.
- من المواضيع الجديدة والشائعة في الدراسات الأكاديمية المتعلقة بمجال التدريس في العالم العربي .

الفصل الثالث الإجراءات الميدانية

تطرق الباحث في هذا الفصل الى ما يلي :

- 1/ الدراسة الاستطلاعية.
- 2/ المنهج المتبع في الدراسة.
- 3/ مجتمع وعينة الدراسة.
- 4/ أدوات جمع البيانات والمعلومات.
- 5/ إجراءات التطبيق الميداني للأداة.
- 6/ الأساليب الإحصائية.



1) الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة الأساسية والمدخل الرئيسي عند إعداد كل البحوث العلمية من منطلق الوقوف على عدد من الأساتذة في بعض الثانويات قصد مناقشتهم ومحاورتهم حول موضوع الدراسة ، وكذا معرفة مدى ملائمة أداة البحث للغرض المرجو من تطبيقها ومناسبتها لخصائص عينة البحث من حيث سهولة عبارات ألفاظ الاستبيان من طرف أساتذة عينة البحث ، كل هذا لإمكانية تعديل بعض العبارات الغير ملائمة والهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التحضير الجيد للدراسة الأساسية ، وشملت دراستنا الاستطلاعية 35 أساتذة من المرحلة الثانوية من ثانويات بلدية المسيلة.

- وقد شملت الدراسة تقصي ومعرفة.

- الكيفية التي يدرس بها أساتذة التربية البدنية والرياضية بالتعليم الثانوي
- معرفة بعض الصعوبات والعواقب التي من الممكن أن تصادفنا أثناء إجراء توزيع الاستبيان
- قياس صلاحية الأداة المراد استعمالها خلال الدراسة الأصلية.
- تحديد محاور الأساسية لهذه الدراسة.

2) متغيرات البحث: تتمثل متغيرات هذه الدراسة في:

- المتغير المستقل: هو الذي يؤثر في العلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يتأثر بها، وفي هذه الدراسة يتمثل المتغير المستقل في استراتيجية التخييل الموجه.
- المتغير التابع: هو الذي يتأثر بالعلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يؤثر فيها، وفي هذه الدراسة يتمثل المتغير التابع في التفكير الإبداعي.

3) المنهج المتبع في الدراسة:

- إنّ المشكلة التي نحن بصدد دراستها والتي تعتبر دراسة استطلاعية في المجال الرياضي تحتم علينا استعمال المنهج الوصفي وهذا بغية تحليل ودراسة المشاكل التي طرحت.
- كما أن المنهج الوصفي يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وتطويره للدراسة الدقيقة.

4) مجتمع وعينة الدراسة:

- 1-4 مجتمع البحث:** مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث "
- إن المجتمع يعتبر شمول كافة وحدات الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، ومجتمع بحثنا هذا يشمل أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية ببلدية المسيلة والبالغ عددهم 35 أستاذ من الجنسين.

4-2 عينة البحث:

- العينة هي مجموعة من الأفراد التي يبنى الباحث عمله عليها وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي للدراسة شريطة أن تكون ممثلة له أحسن تمثيل، وتعرف على أنها النموذج الذي يجري مجمل البحث عليه.
- ومن أجل القيام بهذه الدراسة
- قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة الغير عشوائية التي تعتبر أكثر العينات موضوعية ومصدقية في النتائج وهذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة المطلوبة، وتم أخذ العينة من مختلف ثانويات بلدية المسيلة وقدرت عينة البحث بـ 35 أستاذ من ثانويات بلدية المسيلة وقد استخدمنا نوع العينة القصدية حيث تم اخذ كل افراد العينة عن طريق مسح شامل للعينة القصدية.

5) أدوات جمع البيانات والمعلومات:

5-1 الاستبيان:

- قام الباحث باستخدام أداة، استبيان استراتيجية التخييل الموجه.
- بعد عرض الأداة على بعض الأساتذة بغرض المعاينة والموافقة عليه من طرف المشرف قمنا بتوزيعه على مجموعة من إدارات الثانويات والتي بدورها وزعته على أساتذة التربية البدنية والرياضية، كما قام الباحث بتوزيع جزء منه بطريقة مباشرة للأساتذة في بعض الثانويات، ويشمل استبيان استراتيجية التخييل الموجه ثلاثة محاور (الوعي الحسي، التركيز، الاسترخاء).

6) حساب الخصائص السيكومترية:

6-1 الثبات:

6-1-1 التناسق الداخلي: (الفاكرو نباخ):

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي بمعامل الفاكرو نباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للأبعاد او للمقياس ككل، حيث قدر معامل ألفا كرو نباخ بالنسبة للاستبيان ككل (0.65) وكلها قيم تدل على أن هذا الاستبيان ثابت كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح ثبات استبيان استراتيجية التخييل الموجه عن طريق ألفا كرو نباخ		
المقياس	معامل ألفا كرو نباخ	عدد العبارات
الكلي	0.659	18

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا الاستبيان عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ككل كما يلي:

1- الارتباط بين الدرجات الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان ككل:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائياً فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الأول (الوعي الحسي) والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.75)، وبالنسبة لارتباط البعد الثاني (التركيز) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.74)، وبالنسبة لارتباط البعد الثالث (الاسترخاء) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.61)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لأبعاد الاستبيان مع درجته الكلية			
البعد	الدرجة الكلية للمقياس	البعد	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (الوعي الحسي)	**0.758	البعد الثالث (الاسترخاء)	**0.619
البعد الثاني (التركيز)	**0.744	الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)**	

2- الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها:

1.1. الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الوعي الحسي):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (الوعي الحسي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً فمنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (4) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (3، 4، 5، 6) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,76) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,49) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (5) والدرجة الكلية للمحور ككل، ومنها ما هو دال عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$) وعددها (2) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (1، 2) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,37) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,36) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (2) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الأول (الوعي الحسي) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الوعي الحسي) مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	*373.0	العبارة 4	**628.0
العبارة 2	*369.0	العبارة 5	**492.0
العبارة 3	**769.0	العبارة 6	**761.0
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) **			
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) *			

2.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (التركيز):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (التركيز) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (76) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,65) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (11) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,46) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (7) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (التركيز) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور (التركيز) مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 7	0.441**	العبارة 10	0.439**
العبارة 8	0.670**	العبارة 11	0.445**
العبارة 9	0.553**	العبارة 12	0.459**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			

3.1 الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الاسترخاء):

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (الاسترخاء) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) وعددها (76) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,65) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,46) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (13) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثاني (الاسترخاء) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور (الاسترخاء) مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 13	0.468**	العبارة 16	0.576**
العبارة 14	0.562**	العبارة 17	0.659**
العبارة 15	0.540**	العبارة 18	0.593**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			

7 إجراءات التطبيق الميداني للأداة:

7-1 المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة على مستوى ثانويات بلدية المسيلة.

7-2 المجال الزمني:

شرع الباحث في هذه الدراسة في بداية شهر جانفي، أما الاستبيان بدأ تحضيره في شهر ماي. وتم توزيع القيام بتوزيع استبيان استراتيجية التخيّل الموجه في الفترة الممتدة ما بين * 19-05-2019 إلى * 26-05-2019، وقد تم تحليل وفرز النتائج من * 02-06-2019 إلى * 10-06-2019 وأنها الباحث الدراسة يوم: 17-06-2019

8) الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

- استعمل الباحث البرنامج الإحصائي **spss**: الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار رقم (22).
- واستعمل الباحث التقنيات الإحصائية التالية:
- معامل الثبات كرو نباخ لقياس ثبات استبيان استراتيجية التخييل الموجه.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس ومعرفة إجابات أفراد العينة.
- Anova (تحليل التباين الاحادي) لمعرفة الفروق بين الخصائص الشخصية (الخبرة).

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

تطرق الباحث في هذا الفصل الى عرض وتفسير نتائج الفرضيات
كما يلي:

- 1_ عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة
- 2_ مناقشة الفرضيات



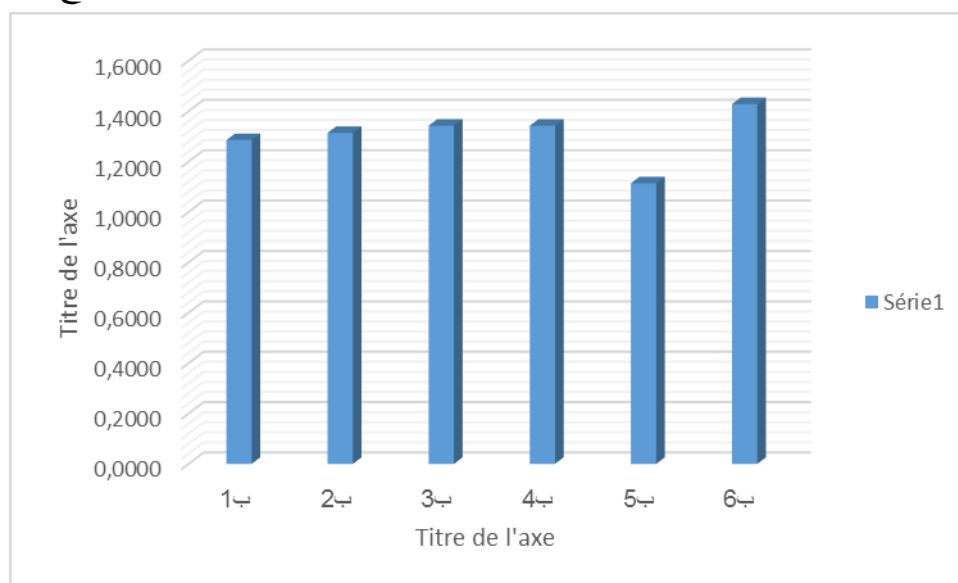
عرض ومناقشة النتائج

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أ/ بالنسبة لعبارات المحور الأول (الوعي الحسي) تم ترتيب عبارات المحور الأول حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي: الجدول رقم (03) يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	عبارات المحور الأول	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	اعرف ان اسلوب تفكيري ايجابي.	35	1,28	0,621
02	اكون على علم بالأسلوب الذي يعمل به عقلي.	35	1,31	0,471
03	اعرف قدراتي اوجهدا لتحقيق اهدافي.	35	1,34	0,639
04	عندما أدرك مشاعري أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة.	35	1,34	0,639
05	اتمكن من تحديد ما يفكر به الآخرون.	35	1,11	0,322
06	تساعدني حواسي في فهم وتطبيق المهارات.	35	1,42	0,654

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الأول (الوعي الحسي) نلاحظ أن كل العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت منخفضة فكلها تنتمي إلى المجال (1 - 1.66)، وبالتالي يمكن القول بأن دور الوعي الحسي دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية. منخفض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:

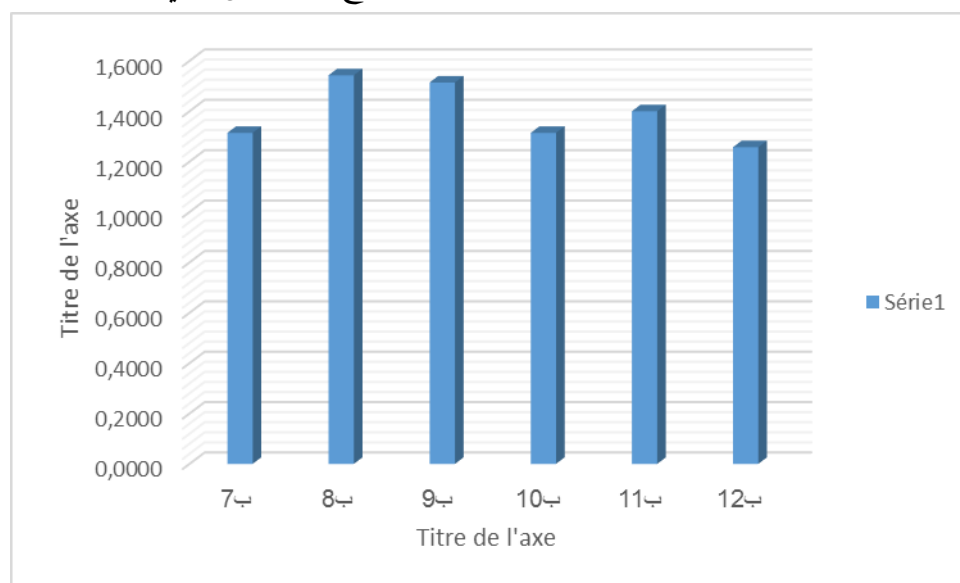


الشكل رقم (01) يوضح ترتيب عبارات المحور الأول حسب متوسطاتها الحسابية

ب/ بالنسبة لعبارات المحور الثاني (التركيز) تم ترتيب عبارات المحور الثاني حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي: الجدول رقم (04) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية

الرقم	عبارات المحور الثاني	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
07	يساعد الهدوء والسكون على التأمل في المهارات .	35	1,31	0,631
08	يساعد التركيز على تحكم التلميذ في تخيلاته.	35	1,54	0,741
09	يساعد التركيز التلميذ على فهم المهارات الحركية.	35	1,51	0,658
10	يساعد التركيز التلميذ على تنفيذ المهارات بدقة.	35	1,31	0,529
11	يعمل التركيز على زيادة المعرفة ورؤية الأشياء بوضوح.	35	1,40	0,694
12	يساعد التركيز التلميذ في تكوين معرفة جديدة.	35	1,25	0,443

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني (التركيز) نلاحظ أن كل العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت منخفضة فكلها تنتمي إلى المجال (1 - 1.66)، وبالتالي يمكن القول بأن دور التركيز دور في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية، منخفض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:

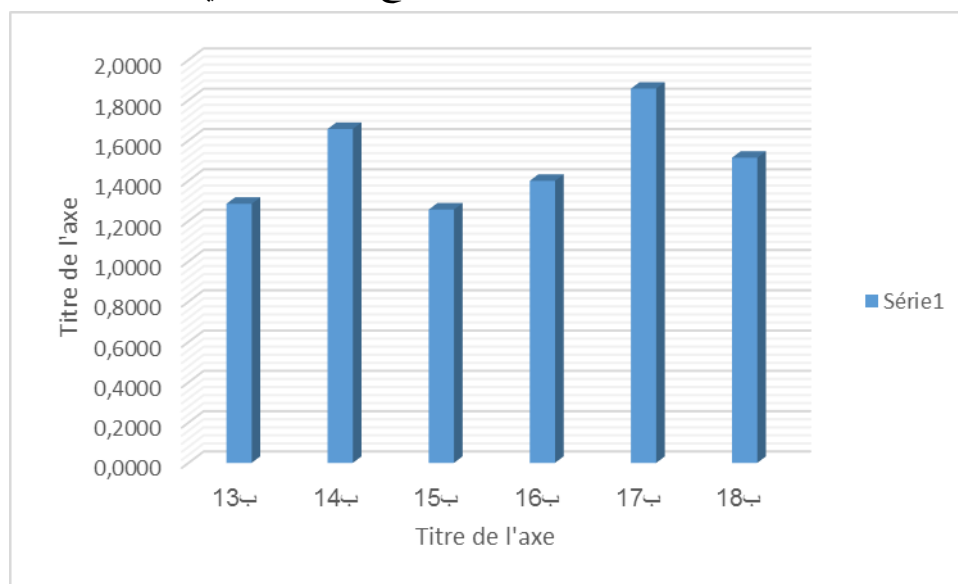


الشكل رقم (02) يوضح ترتيب عبارات المحور الثاني حسب متوسطاتها الحسابية

ج/ بالنسبة لعبارات المحور الثالث (الاسترخاء) تم ترتيب عبارات المحور الثالث حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي: الجدول رقم (05) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية .

الرقم	عبارات المحور الثالث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
13	اغماض العينين يساعد على رفع مستوى التفكير.	55	1,28	0,621
14	ارخاء العضلات الى حد اقصى يساعد على رفع مستوى التفكير .	55	1,65	0,802
15	تكسب عملية الاسترخاء الثقة في النفس.	55	1,25	0,560
16	تساعد عملية الاسترخاء التلميذ من ابتكار حلول جديدة.	55	1,40	0,694
17	يساعد الاسترخاء التلميذ في تقبل افكار زملائه .	55	1,85	0,809
18	تعتبر عملية الاسترخاء نفس ثاني في حصة التربية البدنية والرياضية.	55	1,51	0,817

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث (الاسترخاء) نلاحظ أن كل العبارات في تشبعاتها عن طريق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت منخفضة فكلها تنتمي إلى المجال (1 – 1.66)، ما عدا العبارة (17) كانت متوسطة في تشبعها حيث تنتمي إلى المجال (1.67 – 2.33) وبالتالي يمكن القول بأن دور الاسترخاء دور في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية، منخفض من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذا ما هو موضح في الشكل التالي:



الشكل رقم (03) يوضح ترتيب عبارات المحور الثالث حسب متوسطاتها الحسابية

2- عرض و مناقشة نتائج الفرضيات:

1-2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على: " للوعي الحسي دور في تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الأول من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح دور الوعي الحسي في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية.								
المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	35	12	7.857	1.957	34	-12.52	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (02) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول من الاستبيان والذي بلغ (7.85) أنه أدنى تماماً من المتوسط النظري للمحور الأول والمقدر بـ 12، بناء عليه فإن دور الوعي الحسي في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية، منخفض، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (-12.52) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للمحور الأول، وبالتالي فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث الأولى والقائلة " للوعي الحسي دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

انطلاقاً من مختلف القراءات السابقة واستناداً على النتائج المتحصل عليها في الجداول السابقة الذكر ومن خلال المعالجة الإحصائية لنتائجها التي كان مجموعها ذات دلالة إحصائية وصلنا إلى تفنيد ونفي الفرضية الأولى الدالة على أن " للوعي الحسي دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية"، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الجزئية الأولى.

2-2 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: " للتركيز دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثاني من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح دور التركيز في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية								
المحور الثاني	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	35	12	8.342	1.924	34	-11.24	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (03) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني من الاستبيان والذي بلغ (8.34) أنه أدنى تماما من المتوسط النظري للمحور الثاني والمقدر بـ 12، بناء عليه فإن دور التركيز في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية منخفض، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (-11.24) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للمحور الثاني، وبالتالي فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث الثانية والقائلة " للتركيز دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

انطلاقا من مختلف القراءات السابقة واستنادا على النتائج المتحصل عليها في الجداول السابقة الذكر ومن خلال المعالجة الإحصائية لنتائجها التي كان مجموعها ذات دلالة إحصائية وصلنا إلى تفنيد ونفي الفرضية الثانية الدالة على أن " للتركيز دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية"، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الجزئية الثانية.

2-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على: " للاسترخاء دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثالث من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح دور الاسترخاء في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية.								
المحور الثالث	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	35	12	8.971	2.455	34	-7.297	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (...) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثالث من الاستبيان والذي بلغ (8.97) أنه أدنى تماما من المتوسط النظري للمحور الثالث والمقدر بـ 12، بناء عليه فإن دور الاسترخاء في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية منخفض، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (-7.29) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للمحور الثالث، وبالتالي فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث الثالثة والقائلة " للاسترخاء دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. انطلاقا من مختلف القراءات السابقة واستنادا على النتائج المتحصل عليها في الجداول السابقة الذكر ومن خلال المعالجة الإحصائية لنتائجها التي كان مجموعها ذات دلالة إحصائية وصلنا إلى تنفيذ ونفي الفرضية الثالثة الدالة على أن " للاسترخاء دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية"، وهذا ما ينفي صحة الفرضية الجزئية الثالثة.

2-4 عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهاته الدراسة على: " لاستراتيجية التخيّل الموجه دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثالث من الاستبيان والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح دور استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية.								
استراتيجية التخيّل الموجه	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	35	36	25.171	4.435	34	-14.44	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (01) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل والذي بلغ (25.17) أنه أدنى تماما من المتوسط النظري للاستبيان ككل والمقدر بـ 36، بناء عليه فإن "دور استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية" منخفض، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (-14.44) وهي قيمة سالبة و دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للاستبيان ككل، وبالتالي فإن هذه النتيجة تعارض فرضية البحث العامة والقائلة " لاستراتيجية التخيّل الموجه دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

انطلاقا من مختلف القراءات السابقة واستنادا على النتائج المتحصل عليها في الجداول السابقة الذكر ومن خلال المعالجة الإحصائية والنتائج المتحصل عليها والتي كان مجموعها ذات دلالة إحصائية توصلنا إلى أن جميع الفرضيات لم تحقق (الأولى والثانية والثالثة)، ومن هذا يمكن تفنيد ونفي الفرضية العامة القائلة بأن " لاستراتيجية التخيّل الموجه دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، وهذا راجع ربما الى اختلاف المنهج المتبع في الدراسة، او البيئة التي طبقت فيها الدراسة، او المستوى العلمي والثقافي لعينة الدراسة.

الفصل الخامس استنتاجات واقتراحات

تطرق الباحث في هذا الفصل الى ما يلي :

- 1/ استنتاجات عامة
- 2/ توصيات واقتراحات
- 3/ الآفاق المستقبلية للدراسة



المقترحات:

- دراسة دور إستراتيجية التخيّل الموجه على تنمية مهارات التفكير المختلفة.
- دراسة دور توظيف مداخل دراسة استراتيجيات مختلفة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- دراسة دور توظيف إستراتيجية التخيّل الموجه في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية في مجال التربية البدنية والرياضية.
- إجراء برامج مقترح لتدريب الأساتذة أثناء الخدمة على استخدام إستراتيجية التخيّل الموجه في التدريس ودوره على أدائهم في التدريس وتحصيل طلابهم.
- إجراء دراسة بعنوان دور إستراتيجية التخيّل الموجه على تنمية الذكاءات المتعددة والتفكير الإبداعي.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام باستخدام إستراتيجية التخيّل الموجه كمدخل لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية. في جميع المراحل التعليمية بدءاً من رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي.
- توفير البيئة الخصبة والمناخ المناسب بالمؤسسات التعليمية التي تساعد على ممارسة التخيّل.
- ضرورة عقد دورات تدريبية للأساتذة لتدريبهم على كيفية توظيف إستراتيجية التخيّل الموجه في التربية البدنية والرياضية وفي كل المواد وعلى دوره في تنمية مهارات التفكير التأملي والمفاهيم العلمية.
- إعطاء التلميذ الفرصة والوقت اللازم لممارسة التخيّل الموجه والأنشطة العلمية داخل الصرح الدراسي.
- الاهتمام بتنمية المفاهيم العلمية من خلال استراتيجيات ومداخل تدريس مختلفة باعتبارها في المستوى الثاني من هرم البنية المعرفية التي تقود إلى المستويات العليا.
- إدراج هذه الاستراتيجية في كتاب دليل المعلم للمنهاج بهدف تنويع طرق التدريس.
- الاستفادة من البحث الحالي في تنفيذ أنشطة وتدرّيات بشكل ملائم لما تم تنفيذه من أنشطة وتدرّيات في الاستراتيجية.

قائمة المراجع

و

المصادر

قائمة المراجع والمصادر:

المصادر:

القرآن الكريم: سورة النمل، الآية: 19.

العلامة الألباني.

المراجع:

- د. مجدي عزيز إبراهيم : المنهج التربوي وتعليم التفكير , عالم الكتب 38 شارع عبد الخالق ثروت , ص.ب. 66. محمد فريد , ص.ب. 11518, القاهرة , مصر , ط 1 , 2005.
- د. حبيب مجدي عبد الكريم، تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، 94 شارع عباس العقاد، مدينة نصر، القاهرة، ط 1، 2005.
- وجدان الشمري : دور القصة في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة , الدار العالمية للنشر والتوزيع 111 شارع الملك فيصل - الهرم , ص.ب. 262 الأهرام , مصر , ط 1 , 2005 .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ، لسان العرب بيروت ، دار الكتب العالمية ، 1993 ، ط 1.
- ابو السמיד عبيدات، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دليل المعلم والمشراف التربوي، ط 1، دار الفكر، عمان، 2007.
- البلوشي سليمان ، 2004، استقراء الصور الذهنية لدى طلبة العلوم في سلطنة عمان باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، مجلة القراءة والمعرفة.
- الميهي، أثر اختلاف استراتيجية قراءة قصص الخيال العلمي ونمط قراتها على تنمية التخيل العلمي والاتجاه نحو الخيال العلمي نحو طلاب المرحلة الثانوية ذوي انماط معالجة المعلومات المختلفة دراسة تربوية واجتماعية، الجزء 2، 2009 .
- الهويدي , زيد جمل محمد جهاد : أساليب الكشف عن المبدعين المتفوقين في تنمية التفكير والإبداع , دار الكتاب الجامعي , العين , الإمارات العربية المتحدة , 2003 .
- الهويدي , زيد جمل محمد جهاد : أساليب الكشف عن المبدعين المتفوقين في تنمية التفكير والإبداع , دار الكتاب الجامعي , العين , الإمارات العربية المتحدة .
- امبو سغيدي، وآخرون، طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2009.
- حسن أحمد عيسى ، سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، مكتبة الإسراء ، طنطا . مصر ، 1994.

- حسن ثناء ، أثر استراتيجية مقترحة للتفكير البصري على تنمية الخيال الأدبي والتعبير الإبداعي ، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وكرق التدريس، مجلد جزء2، العدد 132 ، 2008.
- د. انشراح إبراهيم المشرفي : أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، 144 ش طيبة - سبورتنج - الإسكندرية، ط 1، 2005.
- د. انشراح ابراهيم المشرفي ، أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، 144 ش طيبة - سبورتنج - الإسكندرية، ط 1، 2005.
- د. سعيد عبد العزيز : تعليم التفكير ومهاراته ، دار الثقافة للنشر والتوزيع شارع الملكة رانيا العبد الله ، مقابل بوابة العلوم مجمع عربيات التجاري ، ص.ب ، 520646 ، الرمز البريدي 11152، عمان ، الأردن ، 2007.
- د. طارق عبد الروؤف عامر : الإبداع مفاهيمه - أساليبه - نظرياته ، الدار العالمية للنشر والتوزيع 111 شارع الملك فيصل - الهرم وص.ب، 262 ، الأهرام و مصر ، ط 1، 2005 .
- د. طارق عبد الروؤف عامر : الإبداع مفاهيمه - أساليبه - نظرياته ، الدار العالمية للنشر والتوزيع 111 - شارع الملك فيصل - الهرم وص.ب، 262 ، الأهرام و مصر ، ط 1، 2005 .
- د. طارق عبد الروؤف عامر : الإبداع مفاهيمه - أساليبه - نظرياته ، الدار العالمية للنشر والتوزيع 111 شارع الملك فيصل - الهرم وص.ب، 262 ، الأهرام و مصر ، ط 1، 2005 .
- د. طارق عبد الروؤف عامر : الإبداع مفاهيمه - أساليبه - نظرياته ، الدار العالمية للنشر والتوزيع 111 شارع الملك فيصل - الهرم وص.ب، 262 ، الأهرام و مصر ، ط 1، 2005 .
- د. طارق عبد الروؤف عامر ، الإبداع مفاهيمه - أساليبه - نظرياته، الدار العالمية للنشر والتوزيع 111 شارع الملك فيصل - الهرم وص.ب، 262 ، الأهرام ، مصر ، ط 1 ، 2005 .
- د. مجدي عبد الكريم حبيب، تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي ، 94 شارع عباس العقاد ، مدينة نصر ، القاهرة ، مصر ، ط 1، 2005.
- د. يسرى مصطفى السيد : الإبداع في العملية التربوية وسائله ونتائجه ، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .
- د. حسين محمد أبو رياش، التعلم المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة .ص.ب. 7218 عمانالأردن 2007.
- ربيع، ايمان ، الخيال العلمي كمدخل في تدريس العلوم ، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الأول. 1997.
- زغلول ، عماد ورافع، الزغلول ، علم النفس المعرفي ، ط1، دار الشروق رام الله، 2003
- سوسن شاكر مجيد ، تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008.
- عبد المنعم الدر دير : دراسات في علم النفس المعرفي، الجزء الأول ، عالم الكتب 38 شارع عبد الخالق ثروت ، القاهرة ، مصر ، ط 1، 2004 .

- ماثيو ليمان : المدرسة وتربية الفكر , ترجمة : إبراهيم يحيى الشهابي , منشورات وزارة الثقافة , دمشق , سوريا , 1998 .

- مصري عبد الحميد حنورة : الإبداع من منظور تكاملي , مكتبو لأجلو المصرية , القاهرة , مصر , 1997 .
- نادية عوض أبو دنيا و أحمد عبد اللطيف إبراهيم : سيكولوجية الإبداع , كلية التربية جامعة حلوان , مصر , 2000 .

- نادية عوض أبو دنيا و أحمد عبد اللطيف إبراهيم , سيكولوجية الإبداع , كلية التربية جامعة حلوان , مصر , 2000
- جالين . بفرلي كوليين (1988), التعلم من خلال التخيل , ترجمة خليل يوسف الخليلي وآخرون , منشورات معهد الاونروا اليونسكو , عمان : الاردن , 1993 .

- عبد الحميد شاكر , علم النفس الابداع , دار غريب للطباعة للنشر والتوزيع , 1995 .

منسي محمود عبد الحليم , علم النفس التربوي للمعلمين , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , مصر , 1995 .
- نادية عوض أبو دنيا و أحمد عبد اللطيف إبراهيم , سيكولوجية الإبداع , كلية التربية جامعة حلوان , مصر , 2000 .

- نشوان يعقوب , الخيال العلمي لدى اطفال دول الخليج العربية دراسة ميدانية , مكتب التربية العربي لدول الخليج : الرياض , 1993 .

- يوسف قطامي , ونايف قطامي : سيكولوجية التدريس , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 2001 .

رسائل الماجستير:

- أ- الحطاح زبيدة - تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال التعليم التحضيري - رسالة ماجستير منشورة دار بن مرابط للنشر و الطباعة طريق المندرين - المحمدية - الجزائر . 2008 .

- ناجي سهى , اثر التدريس باستخدام استراتيجيات التخيل في تحصيل المرحلة الأساسية العليا وفي اتجاه نحو الكيمياء وفق نصف الكرة الدماغية , جامعة عمان الدراسات العليا , الاردن , 2007 .

- عليان ايمن , اثر استراتيجيات التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارة التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الاساسية في الأردن , جامعة عمان , 2008 .

- د. انتصار بنت سالم حسن صبان: العلاقة بين الانتماء و التفكير الإبداعي لدى الموهوبات ذوات التفكير الإبداعي من المراهقات , بحث مقدم للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة , في الفترة ما بين 26-2006/08/30 , كلية التربية للبنات , بجدة , المملكة العربية السعودية .

- أ. الحطاح زبيدة , تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال التعليم التحضيري - رسالة ماجستير منشورة دار بن مرابط للنشر و الطباعة طريق المندرين , المحمدية , الجزائر , 2008 .

- أبو عاذرة سناء أثر استخدام التخيل في تدريس العلوم وفي تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، جامعة عمان الدراسات العليا، الاردن، 2007.

المجلات :

- مجلة حكمة العقل، 2009.

المواقع الالكترونية :

- <http://forun.moe.gov.om>
- <http://www.cyemen.com>
- <http://www.kuwait25.com/ab7ath/visitoradds.php>
- [www.ahmed Habib. Net](http://www.ahmedhabib.net)
- www.almostafa.com
- www.almostafa.com
- www.almostafa.com

- المراجع الأجنبية:

- Mucnurlin, k.woitelA Question of Ethics: Themes in the science, Fiction Genre, Interdisciplinary Humanities, Vol.12, No.4 1995.
- Rose, victoria & Sweda, Jennifer. The effects of guided Imagery on low- Achieving childrens Motivation in Journal writing, Master`s Field Project: university of Virginia. 1997
- Sullivan, Lisa. Guided imagerys effects on the mathematics teaching efficacy of elementary preservice teachers. University of New Orleans theses and dissertations. 2006

قائمة

الملاحق

ملحق رقم: 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية

اسم الأستاذ (ة):

الدرجة العلمية :

الجامعة:

البريد الالكتروني:

استمارة تحكيم

تحية طيبة وبعد

أستاذ (ي) (تي) الفاضل (ة) نضع بين أيديكم استمارة استبيان راجين منكم التفضل بتحكيماها، حيث نحن بصدد القيام بدراسة تحت عنوان: " دور استراتيجية التخييل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية" وذلك لنيل شهادة الماستر تخصص النشاط البدني المدرسي

- وقد انطلقت هذه الدراسة من سؤال رئيسي مفاده: هل لاستراتيجية التخييل الموجه دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية؟

كما اندرجت تحت السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل للوعي الحسي دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية ؟
- هل للتركيز دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية ؟
- هل للاسترخاء دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية؟

تقبلوا منا أسمى عبارات الشكر والتقدير

ملحق رقم:01

العبارات	تقيس	لا تقيس	ملاحظة
البعد الاول : الوعي الحسي			
اعرف ان اسلوب تفكيري ايجابي .			
اكون على علم بالأسلوب الذي يعمل به عقلي .			
اعرف قدراتي و اوجهها لتحقيق اهدافي .			
عندما ادرك مشاعري استطيع اتخاذ القرارات المناسبة .			
اتمكن من تحديد ما يفكر به الآخرون .			
تساعدني حواسي في فهم وتطبيق المهارات.			
البعد الثاني: التركيز			
يساعد الهدوء والسكون على التأمل في المهارات .			
يساعد التركيز على تحكم التلميذ في تخیلاته.			
يساعد التركيز التلميذ على فهم المهارات الحركية.			
يساعد التركيز التلميذ على تنفيذ المهارات بدقة .			
يعمل التركيز على زيادة المعرفة ورؤية الاشياء بوضوح .			
يساعد التركيز التلميذ في تكوين معرفة جديدة.			
البعد الثالث: الاسترخاء			
اغماض العينين يساعد على رفع مستوى التفكير .			
ارخاء العضلات الى حد اقصى يساعد على رفع مستوى التفكير .			
تكسب عملية الاسترخاء الثقة في النفس.			
تساعد عملية الاسترخاء التلميذ من ابتكار حلول جديدة.			
يساعد الاسترخاء التلميذ في تقبل افكار زملائه .			
تعتبر عملية الاسترخاء نفس ثاني في حصة التربية البدنية والرياضية .			

ملحق رقم:02

جامعة المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية

اسم الأستاذ (ة):

الدرجة العلمية:

الجامعة:

البريد الالكتروني:

استمارة تحكيم

تحية طيبة وبعد

أستاذ (ي) (تي) الفاضل (ة) نضع بين أيديكم استمارة استبيان راجين منكم التفضل بتحكيمها، حيث نحن بصدد القيام بدراسة تحت عنوان: " دور استراتيجية التخييل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية " وذلك لنيل شهادة الماستر تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي

- وقد انطلقت هذه الدراسة من سؤال رئيسي مفاده: هل لاستراتيجية التخييل الموجه دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية؟

كما اندرجت تحت السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل للوعي الحسي دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية ؟
- هل للتركيز دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية ؟
- هل للاسترخاء دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية؟

تقبلوا منا أسمى عبارات الشكر والتقدير

ملحق رقم: 02

أحيانا	أبدا	دائما	العبارات
البعد الاول : الوعي الحسي			
			اعرف ان اسلوب تفكيري ايجابي .
			اكون على علم بالأسلوب الذي يعمل به عقلي .
			اعرف قدراتي و اوجهها لتحقيق اهدافي .
			عندما ادرك مشاعري استطيع اتخاذ القرارات المناسبة .
			اتمكن من تحديد ما يفكر به الآخرون .
			تساعدني حواسي في فهم وتطبيق المهارات.
البعد الثاني: التركيز			
			يساعد الهدوء والسكون على التأمل في المهارات .
			يساعد التركيز على تحكم التلميذ في تخيلاته.
			يساعد التركيز التلميذ على فهم المهارات الحركية.
			يساعد التركيز التلميذ على تنفيذ المهارات بدقة .
			يعمل التركيز على زيادة المعرفة ورؤية الاشياء بوضوح .
			يساعد التركيز التلميذ في تكوين معرفة جديدة.
البعد الثالث: الاسترخاء			
			اغماض العينين يساعد على رفع مستوى التفكير .
			ارخاء العضلات الى حد اقصى يساعد على رفع مستوى التفكير .
			تكسب عملية الاسترخاء الثقة في النفس.
			تساعد عملية الاسترخاء التلميذ من ابتكار حلول جديدة.
			يساعد الاسترخاء التلميذ في تقبل افكار زملائه .
			تعتبر عملية الاسترخاء نفس ثاني في حصة التربية البدنية والرياضية .

ملحق رقم: 03

جامعة المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية

قائمة أسماء المحكمين

<u>الدرجة العلمية</u>	<u>اسم ولقب الأستاذ</u>
أستاذ محاضر جامعة مسيلة	سليماني نورالدين
أستاذ محاضر جامعة مسيلة	سعودي لجنيدي
أستاذ محاضر جامعة مسيلة	كرمشي عبد المالك
أستاذ محاضر جامعة مسيلة	زواق عبد الرحمان
أستاذ محاضر جامعة تيبازة	بحاش عبد الحق

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: دور استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية.

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- التعرف على دور استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية.
- الكشف عن مدى فعالية استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية التفكير الإبداعي .
- استخدام استراتيجية التخيّل الموجه التي لم يتم دراستها او تجربتها من قبل دراسات جزائية والتي يمكن من خلالها الاستفادة منها في تطبيق دراسات أخرى .
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لاستراتيجية التخيّل الموجه.

مشكلة الدراسة:

- **التساؤل العام:**

- هل لاستراتيجية التخيّل الموجه دور في تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية؟

- **التساؤلات الجزئية:**

- هل للوعي الحسي دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية؟
- هل للتركيز دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية؟
- هل للاسترخاء دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية؟

فروض الدراسة:

(5)-فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

- لاستراتيجية التخيّل الموجه دور في تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الثانوية في مادة التربية البدنية والرياضية .
- **الفرضيات الجزئية:**

- للوعي الحسي دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية .
- للتركيز دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية .
- للاسترخاء دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية .

عينة الدراسة:

أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي لبلدية المسيلة.

منهج الدراسة: استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: الاستبيان .

النتائج المتوصل إليها:

عدم تحقق فرضيات الدراسة وذلك قد يكون راجع إلى عدة اسباب ،نذكر منها مايلي:

- اختلاف منهج الدراسة .
- اختلاف في خصائص العينة الحالية مع عينات الدراسات الاخرى .

أهم التوصيات والاقتراحات:

- التنسيق بين الأبعاد والجوانب أثناء أداء الأستاذ لمهامه والبيداغوجية.
- إعادة النظر في برامج تكوين الأساتذة على مستوى معاهد التربية البدنية.
- توعية الأساتذة على ضرورة فهم أهمية وأبعاد التربية الصحية.
- على الأستاذ تجنب انعدام الطرق القديمة في التعليم.
- إدراك أهمية التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي ودورها في تطوير شخصية التلميذ

Study Summary

Study title: The role of the strategy of imagination guided in the development of creative thinking among high school students in the subject of physical education and sports .

Study Objective:

This study aims to include:

- Identify On the role of the strategy of imagination guided in the development of creative thinking among secondary stage students in the subject of physical education and sports.
- To explore the effectiveness of the strategy of imaginative thinking in the development of creative thinking.
- The use of the strategy of guided imagination, which has not been studied or tested by Algerian studies, which can be used in the application of other studies.
- To identify whether there were statistically significant differences in the responses of the individuals of the research sample to the guided visualization strategy.

Study problem:

- The question General:

- Is the strategy of guided imagination a role in the development of creative thinking for high school students in the subject of physical education and sports?

- Questions Partial:

- Does Sensory Awareness play a role in the development of creative thinking among secondary stage students in physical education and sports?
- Does the focus have a role in the development of creative thinking among secondary stage students in physical education and sports?
- Does relaxation play a role in the development of creative thinking among secondary stage students in physical education and sports?

Study Summary

Study hypotheses:

5) – Hypotheses of the study:

– Hypothesis General:

- No strategy Imagination Router role in a development Thinking Creative For students Stage Secondary education in a Matter education Physical And sports .

– Partial Hypotheses :

- Sensory awareness plays a role in the development of creative thinking among secondary stage students in physical education and sports .
- To concentrate the role in the development of creative thinking among secondary stage students in the subject of physical education and sports.
- Relaxation has a role in the development of creative thinking among secondary stage students in physical education and sports.

Study Sample :

Teachers of physical and sports education for the secondary stage of the municipality of Messila .

Methodology : The descriptive approach was used in this study .

Study Tools: Questionnaire.

Results:

Failure to achieve the hypotheses of the study may be due to several reasons, including the following:

- Different study syllabus .
- Differences in the characteristics of the current sample with samples of other studies.

The most important recommendations Suggestions:

- Coordination between dimensions and aspects during the performance of the professor of his functions and pedagogy.

Study Summary

- Revising the programs of the composition of teachers at the level of institutes of physical education.
- Educating teachers on the need to understand the importance and dimensions of health education.
- The professor should avoid the lack of old ways of teaching.
- To recognize the importance of physical education and sports in the secondary stage and its role in the development of the personality of the student